

عيناه بنظرة غريبة قاسية .. ونطق لسانه في كراهية قائلا :  
أنا لا أحب رجال الشرطة.

وفي بطاء أضاف وهو يرمق شان بعينه النفاذتين : أنت  
تعرف ما تفعله مع هذا النوع من الناس.

أحنى شان رأسه في توفير مجيئا : سأنفذ أمرك يا سيدي.  
وغادر المكان متقهقراً للخلف حتى لا يعطي بانغ ظهره...

وكرر الكاهن البوذي في صوت عميق كأنه يحدث  
شخصا ما : أنا لا أحب رجال الشرطة على الإطلاق !.

وفي الخارج وعلى الرصيف الآخر للشارع الصاحب  
المزدان بالأضواء الساطعة وقف السيرجنت « توم مالكوم »  
يدخن سيجارة وكأنه ينتظر شخصا ما، وعيناه لا تفارقان  
بوابة المعبد البوذي.

كان منذ لحظات قد شاهد خروج المجتمعين داخل  
المكان تسيطر عليهم نشوة غريبة، وقد بدوا جميعا كأنهم  
فاقدون لجزء من وعيهم أو مسلوبى الإرادة.

كان ثمة إحساس لديه أن في ذلك المعبد العجيب

تحدث أشياء لا يستريح لها، وهي أشياء ضد القانون حتما.  
ولكن كيف السبيل إلى إثبات ذلك، وكل من يغادر المكان  
يرفض أن يتحدث عما يدور بداخله بكلمة واحدة كأنما  
يخشون صاحب المعبد وسيده إلى درجة الموت. وهذان  
الحارسان في مدخله يبدوان كما لو كانا مكلفين بتنفيذ  
حكم الإعدام في من يحاول التسلل إلى المكان عنوة أو  
محاولة كشف أسرارهِ، دون خشية من أي قانون .. إلا  
قانون صاحب المكان ؟

ولكن أحدا سواه لم يكن يرى في كل تلك المظاهر  
الشاذة شيئا مريئا !.

وعندما أخبر رؤساءه بشكوكه عما يجري داخل هذا  
المكان سخرُوا منه وطلبوا منه أن يكتفي بمراقبة المجرمين  
ومروجي المخدرات في المنطقة المكلف بالعمل بها، بدلا  
من إضاعة وقته في إثارة الشكوك حول معبد بوذي مهما  
كانت طبيعة المترددين حوله، أو حقيقة كاهنه.

ولكن توم لم يستطع أن ينتزع نفسه من شكوكه أبدا..  
وخاصة أنه لاحظ أن كل النساء اللواتي غادرن المعبد

منذ لحظات لم تكن إحداهن تتحلى بأي من مجوهراتها  
التي دخلت بها المكان.

كان فقط في حاجة إلى دليل بأن شيئا غير قانوني  
يجري داخل هذا المعبد ليناح له الحصول على إذن بتفتيشه  
أو اقتحامه، وكان على ثقة بأنه سيحصل على هذا الدليل  
بشكل ما.

وشاهد باب المعبد وهو يفتح، ويخرج منه ذلك العملاق  
ذو الضفيرة الواحدة في مشهد مريب.

وتلفت شان حوله في حذر وهو يدس شيئا في جيب  
سترته .. ثم سار باتجاه نهاية الشارع .. وعلى الفور  
سار توم خلفه محاذرا ..

لم يعد لديه شك في أن ذلك العملاق المغولي يخفي  
خلفه أمرا غير قانوني. وهمس رجل الشرطة لنفسه : لعل  
هذا العملاق مروج للمخدرات .. وسأقبض عليه متلبسا.  
وتحسس مسدسه المليء بالطلقات واطمأن.

وشاهد العملاق المغولي يقترب من بقعة مظلمة كانت  
بمثابة وكر لتعاطي المخدرات قبل أن تقبض الشرطة على



من فيه .. وغمغم توم لنفسه : لقد صدق حدسي .. إنه  
مروج مخدرات، وقد اتخذ من ذلك المكان مركزا له.  
اختفى شان داخل البقعة المظلمة .. فاقرب توم محاذرا  
شاهرا مسدسه ..

كان المكان غارقا في الظلام .. ولكن توم لم يكن  
ممن تنقصهم الشجاعة .. وسمع حركة إلى اليسار فاقرب  
شاهرا سلاحه وأصبعه فوق زناد مسدسه ..  
وفجأة توقف رجل الشرطة مكانه في ذهول كالمشلول  
وهو يراقب العينين اللتين التمتعا بيريق كاللهب فأرسلتا  
الرجفة في قلبه وجعلته غير قادر حتى على التقاط أنفاسه .  
كان ما يشاهده هو آخر ما يتوقع رؤيته في هذا المكان..  
وانقضت حية الكوبرا على فريستها في غمضة عين، دون  
أن تترك لها أي فرصة للمقاومة !.

## أمر .. بالموت !

ربت يانغ فوق رأس حية الكوبرا في رضى بالغ واستدار  
إلى شان الواقف في وضع مُنحن .. وغمغم في ارتياح :  
لقد قمتما بعمل رائع .. والشرطة لن تستطيع أن توجه  
اتهاما لأي شخص ..

ومر بأصابعه فوق رأس الحية الخشنة مرددا : إنني لا  
أحب رجال الشرطة، ومن سوء حظهم أنهم بصرون على  
تعقبني في كل مكان.

نطق شان في توقير قائلا : لن يتمكن أي شرطي من  
تدنيس هذا المعبد ما دمت حيا يا سيدي. فإنني تحت  
أمرك دائما يا سيدي.

وطرق الباب ودخل أحد الكهنة، واقترب في احترام  
من يانغ قائلا : هناك شخص يرغب في مقابلتك يا سيدي.

— من هو ؟

— إنه الشاب « ديفيد كولمان ».

لمعت عينا الكاهن البوذي وهو يقول : دعه يدخل.  
وأشار بيده فتحرك شان والكاهن ليغادرا المكان  
بظهريهما .. على حين تحركت حية الكوبرا لتستقر فوق  
مقعد مقابل وعيناها مشتان على مدخل الباب.

وطرق الباب ثانية وظهر في مدخله بعد لحظة شاب  
نحيل في ملابس رقيقة الحال يبدو عليه الاضطراب وقد  
راح يحدق في يانغ بأنفاس لاهثة. وأشار الكاهن البوذي  
للشاب أن يقترب، فاقرب ديفيد مرتجفا لا يكاد يقوى  
على النظر إلى يانغ.

وما أن وقع بصره على الحية الرهيبة حتى اتسعت عيناه  
في ذعر هائل .. ولكن يانغ طمأنه قائلا : لا تخشى شيئا  
.. فنحن نتعلم الحكمة من الحيات ولا يجب أن نخشاها  
إلا إذا كنا قد ارتكبنا خطأ ما.

وأضاف في نعومة : وأنت لم ترتكب أي خطأ !

ولكن ديفيد ظل محققا في الحية مرتعبا .. وأفاق على صوت يانغ وهو يسأله : هل فعلت ما أمرتك به ؟  
أحنى الشاب النحيل رأسه وقال : لقد سجلت لك كل ما ورثته من أملاك أبي وأمي وأموالهما باسمك أيها الكاهن العظيم .. عشرة ملايين دولار كاملة صارت باسمك.  
ومد الشاب يده ببعض الأوراق مضيفا : هذه هي أوراق ملكيتك الجديدة لكل ما أملكه.

تأمل يانغ الأوراق وارتسمت في عينه نظرة رضا وارتياح، ثم دسها في درج مكتبه وهو يقول :  
— عظيم .. رائع .. سوف تذهب هذه الملايين لخدمة بوذا وأتباعه.

هتف الشاب في صوت أقرب إلى البكاء : لقد وعدتني أن تمنحني السلام والطمأنينة، وأخبرتني أن سبب كل شرور العالم هو المال .. والآن هاأنذا قد تخلصت من كل ما كان لي ولم أعد أملك شيئا في العالم، فامنحني السلام والسكينة أيها الكاهن العظيم.

مس يانغ جبين ديفيد قائلا : سوف تحصل على كل



ما تريد أيها الشاب.

أحس ديفيد بارتجاف لملمس الأصابع الناعمة الباردة  
فوق جبينه المشتعل .. كان جسده ينتفض بالحمى كأنه  
يعاني من مرض ما ..

وردد الكاهن البوذي بصوت عميق، لقد كنت نعم التابع  
أيها الشاب ونفذت كل ما طلبت منك .. وكنت مثالا  
لخادم بوذا المخلص الذي لا يبغي من العالم مالا أو أملا  
كان. فهذه الأشياء هي التي تجلب الشرور إلى نفوس البشر  
والعالم .. ولكن عندما يتخلص كل إنسان مما يملك فإن  
الصراعات ستختفي من العالم، وسيسود السلام والطمأنينة  
والراحة.

انفجر ديفيد باكيا وهو يقول : إني منذ وفاة أبي وأمي  
في ذلك الحادث وأنا أشعر بالضيق وبأن لا هدف لي  
في الحياة .. وكل المال الذي ورثته عنهما لم يمنحني  
أي راحة. ولهذا جئت إليك أيها الكاهن العظيم باحثا عن  
الطمأنينة والسلام وفعلت كل ما أمرتني به.

ضاق عينا يانغ وتساءل في صوت بارد : وهل أخبرت



أحدا بما فعلت ؟

أجابه ديفيد في لهفة : .

— لا يا سيدي .. ليس لي أصدقاء أو أقارب ولا حتى أحد يهتم بما أفعله .. إني وحيد في هذا العالم.  
ردد يانغ في ارتياح : هذا جيد .. فمن الأفضل أن يكتف الإنسان أسرارهِ في قلبهِ وحده.

هتف ديفيد في ضراعة وتوسل : والآن امنحني الطمأنينة والراحة أيها الكاهن العظيم.

ردد يانغ بصوت بطيء عميق : سوف أفعل .. وستحصل على ما تريد.

ومس ذقن الشاب بأصابعه قائلا : والآن أنظر إليَّ ..  
أنظر إليَّ مباشرة.

رفع ديفيد عينيه محاولا التغلب على اضطرابه والتحديث في عيني يانغ. كان يجد دائما مشقة في النظر إلى عيني الكاهن العظيم، ولا يستطيع أن يفعل ذلك لشوان قليلة .. ولكن عيني الكاهن بدتا تلك المرة كأنهما تدعوانه للنظر إليهما ..

وأحس ديفيد أن عينيه أسيرتا عيني يانغ ولا تجرؤان  
على الانفلات من أسرهما ..

وردد يانغ بصوت عميق : انظر إلى أعماقي أيها الشاب  
.. بعمق أكثر .. أكثر .. أكثر ..

وتسللت كلمات الكاهن إلى قلب ديفيد كأنها قادمة  
من بئر عميقة .. من عالم آخر غير مرئي لا يستطيع  
أمامه الرفض أو الخروج عن الطاعة.

كأن هاتين العينين بحر عميق يغور في أعماقه شيئاً  
فشيئاً بإرادته .. دون أن يحاول بذل المقاومة أو المسابحة  
للنجاة.

وشعر بصوت يانغ كأنما يأتيه من عالم آخر قائلاً :  
والآن هل عرفت ما أريد جيداً ؟

أجاب « ديفيد » : نعم يا سيدي.

— وهل عرفت ما ستفعله ؟

— نعم يا سيدي.

مس يانغ جبين الشاب الملتهب قائلاً :

— والآن ذهب نحصل على اراحة والضمائمه التي  
تشدها، فقد صرت مؤهلا لها.

تحرك ديفيد بحلف وعيابه مصونان في عيني الكهن  
الوددي لا يستطيع أن يسعد بهما . وعدم شاح يرفع  
عبيه بعد استصاح ديفيد أخيرا أن يعادر الحجرة لاهتا  
وكل جسده يتصبب بالعرق.

وشعر بفرحة عارمة . وتضاءل كل الآمه النفسية  
وعذابه بوفاة والديه.

كان قد راع سيارته يقف . ولم يعد بحث غير بضعه  
دولارات قليلة هي كل ما في حوزته  
وكان لا بد من تنبيه ما حذره منه كهن سودي العقيم  
في أسرع وقت.

وأشار ساكسي وصب منه لذهاب إلى كورتي  
« مانهاتن ».

واسفر داخل سيارة وهي تفضع به الطريق المضيء  
.. ولكن عبيه كذا شاردتين بعيد إلى حيث سعادة  
الأبدية التي يتعجل الوصول إليها



وصهر الكوبري لصحه المعق فوق الماء كأنه ساطع  
سحري معدني .. وفي صوت عميق بارد وعندما تجاوز  
لناكسي مصفف الكوبري، أُنشِدَ ديمد إلى السائق قائلا  
توقف هنا.

فتساءل السائق مذهت : وماذا سيفعل في مصفف  
الكوبري ؟

وكن ديمد ردد نفس الصوت العميق البارد : توقف  
هنا.

فأوقف السائق سيارته، ففتح ديمد الباب وحقق حارحا  
.. ووقف لحظة يمسح رثجه المحيط بالماء البارد في  
عمق وارتياح .. ووقف لأصواء لامعة باضحات لسحاب  
العبدة في أطراف الأحر من الحريرة، وكشافات السيارات  
السريعة العابرة للكوبري صهر على البعد كأنها عيون  
حيوانات ليلية خرافية.

وتذكر ديمد سائق لناكسي فمد يده في حيبه من  
دولارات وصاح به : اذهب.

فتحرك السائق بالسيارة معمعا نفسه : يبدو أنه محنون

وانتعدت اسياره إلى بهابة الكوبرى ..

وله يكن هناك سارت أخرى قادمة في ذلك الوقت  
المتأخر.

كانت اللحظة مثالية تمام .. وله يكن هناك عمود في  
المكان ..

وأحسن دمييد درجوة بسيرة في فيه ارتحافة فرح  
باعة الآن سيحصل على الراحة والسكينة ونحنفي المعاد  
من حياته إلى الأبد .

كنت عينا باع لا يزال تحدفون فيه بعمق وتأمرانه  
سما تريد .. كان الصديق مرسوما .. واضح

وإلى أسفل كان ندر الماء يحري بشدة على مسافة  
عشرات لأمار .. حيث لا أمل في النجاح من يوقعه  
سوء الحظ في قلبه .

وهناك بالأسفل كان الحلاص وراحه .. حيث يعلق  
بأبيه وأمه !

وفي لحظة حاضنة اعلى دمييد سور الكوبرى ثم  
ألقى نفسه في قب الماء البارد المضطرب.

داعب يافع رأس حبة الكوبرا في حركات ناعمة وعجاء  
مصنوتات إلى شاشة التليفزيون التي تعرض أحداث مصفف  
الليل ..

كانت التعصية الإحصائية حبة من فب الأحداث وشاهد  
ياح رحل الشرطة القليل وهم يحمونه داخل سيارة إسعاف  
والمدبغ يقول بأن سب نوبة غير معروفة، وأنه ربما  
يكون سب إصابة رحل الشرطة بدفعة من حشرة سامّة  
داخل المكان المظلم لدى عشروا على الشرطي القليل فيه  
وأن هناك شكوكا بحوء حول رحل الشرطة القليل،  
بأنه كان على علاقة بمروحي المحدرات الذين كانوا  
يتحدون من المكان وكرأ بهم

وعندما ظهر « ديبند » ممدد على الشاطئ بعد أن رجع  
رحل الإنقاذ النهري في اسنان حخته، قال المدبغ بأن  
سب اتجار الشاب غير معروف، وأنه ليس هناك أي شهود  
على الحادث، وأن الشرطه به عشر على أي أوراق نبات  
لشخصية مع الشاب عريق

صعظ يافع زر جهاز « اربحوت كترور » إلى يساره



فأضف التليفزيون وألعت عيانه نظره رصا عميقه

وعمعه محدث نفسه : لقد حصل هذا الشاب على الراحة  
التي كان يعبها .. الراحة الأبدية أم ذلك الشرطي فرما  
يقع ما حدث بقية زملائه نالا يدفعهم المصون بالافراس  
مني مرة أخرى.

ومن حبالا ففسرا بحوره فدوى صوت حرس في  
الخارج ..

وفي لحظة ظهر شاب في مدخل المحبرة بقممه المربعة  
وعصلاته المصحمة، ووقف مكس الرأس في احترام باع  
ووصل باع رسته فوق رأس مكور مسائلا كيف  
تسير الأمور في الخارج ؟

أحده شاب . إن كل أعمالت تسير على ما يرام يا سيدي.  
— وهل هناك من بحوم حول أسوار المعهد ثانية ؟  
— لا يا سيدي.

— ورجال الشرطة ؟

— لم يوجه أحدهم سؤالا إلينا من أي نوع . فليس

هناك أي دليل على أن ما علاقة ما حدث بذلك الشرطي  
أو الشاب الغريق هذا المساء.

هر يابغ رأسه في رصا قنلا .

— هذا حد . وبني أحب دائما الأمور المخصصة  
دون أي خطأ.

وهمس مواصلا وعده شاردن . لقد صار لكهن يودا  
العصيم أمور هتته وملايين لا حصر لها . ولكن يودا  
لعطيم لا يرل في حاجة إلى حرد من الأنواع وحس.  
قال شان في توقيف . سوف يأتي الأنواع عد . وبعد عد  
وكل يوم .. وسيأتون معهم ناس كثير

صاف عينا يابغ إلى أقصى حد . ونرافص فيها تعبير  
عريب . وتجهت ملامحه وهو يقو . وكسي في حاجة  
إلى شخص معه يكون ضمن أناعني ويعد أوامري.

— من هو يا سيدي ؟

ارتحف حص يابغ ارتحافه بسيرة وقال في صوت عميق .

— إنها فتاة . فتاة في الثامنة عشرة من عمرها .

من الضروري أن تصح خلال أقرب وقت ضمن أتعاء  
بوذا العظيم .. وكاهن بوذا.

ردد شان كأنه يقرر أمرا واقعا : سوف تصير هذه الفتاة  
ضمن أتعاء بوذا العظيم يا سدي في أقرب وقت.

ورفع وجهه قبلا متسائلا في احترام أقرب إلى الدقة :  
— ولكن هل يمكن لحادمت المصيع شان أن يعرف  
من تكون هذه الفتاة بيد مجهوده ليصحبها إلى أتعاء الكاهن  
العظيم ؟

بوقفت أصابع يانع عن مداعبة رأس الحبه، واتسعت  
عماه أكثر وهو يرفق بقعة وهمية على حائط، كأنه يشاهد  
من خلالها مشهد تنصريويا، ثم قال في نطاء وعمومه :  
إنها فتاة مصرية تعيش مع والدها في نيويورك وهي  
تدعى مى سيم لدرمبي وفي شهر بعد أريد أن  
تصح ضمن أتعائي ونحت مشيئتي

• • •



## المسدس الذهبي

عادرت مي اسسه الصحنه التي كنت تسكنها مع والدها  
في الحطاق الأربعين في نحي التاسع في قلب نيويورك  
كانت ملامحها شرفيه مميره وشعرها الأسود الضخم  
انفصير وأنفها وفمها الدقيق وعيها الحاكك السواد،  
يمتصان عليها مشهدا ملائكي رفيقا

اليوم هو الأحد الأخير من مدرستها الثانوية . وكان  
لديها رغبة في اسحور والتبره في ذلك اليوم ادي نهذاً  
فيه حركة المرور ونقل حركة اماره، والمؤسف أن والدها  
لم يكن في مقدوره التبره معها، فقد كان عمه المتصل  
يجمعه من البقايا أنفاسه أو الحصوص على بعض الراحة حتى  
أيام الأجازة.

سواب قبيحة عاشتها مي في قلب نيويورك، ولكنها

به سبب نداء أن أشرف حيدة للأمريكية، وقد يكن مربيها  
في هذه الحيدة صاحب وأخبر بحريته ولا إحسان في  
كل مكان حولها ولكن في نفس خوف ما كان  
بأسف عليها أن سرث والدها وحيد وعود إلى مصر معيش  
وحيدة أيضا.

وهكذا سمرت مع والدها ببيع سوب في نيويورك  
لا تحصى إلى بعد من مدرستها، ولا تصادق إلا الصلات  
من زملائها ولا عدد مسكها بعد عروسة من إصلاص  
ولا تحرق على محاسنه وثمة سحديرات في وصاها  
بها والدها، ووقعت في ندام مدخل سارة فصحته بغير  
حماها بعد حصلت صلات صديقتها بصبية «مياه»  
وهي نوح أنها ساءة وبعثت بها في راسمة وصداقتها  
في ود.

وساعت «مياه» صاحكة هل تأخرت غيبك  
نفس في بصره مائة إلى ساعها وثمة نوب فبينة  
ثم ساءت في بعض دهشة إلى لا فهم سر صرارك  
على اتروه بيوم وبعثت في مكر لأجل ذلك، في حسن

أنسى ضللت منك أُنسى بعد حذر سه أن سره قريبا في  
الحدائق المحاوره، فاعتذرت.

جمعت بصره عريه في عسي منه وقفت لقد تعيرت  
أخبره في و لا ما ريت في به من مكان حده

سألته مني في لهفة :

— إلى أين ؟

وأخبرتها « مبه » في صوت « د » عريب

— الحي الصيني.

اتسعت عسا من و ما به بهجه صديقه عريه،  
وحادثت في بعد حي عسي لا به من مكان،  
لقد تمنيت دائما أن أروره.

جمعت عا « مسو » به عريه وقالت : « ها هي  
الفرصة قد حانت.. هيا بنا.

وأشارت « ماو » إلى « كسي » فهممت بها مني فبقه :  
إسي أحشى ركوب ككسب فقد حذرتي وأيدي من  
ذلك.



فانت مساو صممشي لا تحشي شي .. فإني معك.  
واسفرت الأنتان في الحفد حشي لساكسي وبعد  
وقت صهرت معالم الحي الصبي فعدرت الأنتان الساكسي  
ووقفت مي منهورة تتأمل معالم المكان حولها، فحدثها  
مساو من بده صاحبك وهي تقول : لا تسعري هكذا  
فهناك أشياء أخرى كثيرة أكثر إثارة بدهشه

كان الحي ممر بأفعل بوحود سكنه الصغراء ذات  
اللامع الخاصة، والحواس الصيقة وناعه الطعام على  
الأرضية، وحشي بجهة بني كانت حيطاً من لإحيرة  
والصينية.

وشاهدت مي عددا من معدد الصبغ والوديه ذات  
الأشكال العربية .. وثار المكان بدهشها لدرجة أنسها  
صممشي وصفت صديقها فنية في معدد به مكب رثع  
.. كيف دشتي رياره كل هذا الوقت ؟

ويمكن « مياو » لم نكن نحوارها وأصاب مي الدهشة  
فتمتد حولها في حيرة وقلق . .. يمكن من أثر لصديقها  
في أي مكان . وصاحب مي صديده مياو .. أين أنت  
.. مياو ؟

ولكن أحدا لم يحبها .. وبصعب إليها العيون الصيفة  
من كل مكان في قصور وصمت وشعرت مني بارتباك  
فتراحعت بي الوراء معترة ثم شرعت في تحري في  
خوف.

ومن الحنف كنت هذ عيون قد رحت نرافها حقة  
دون أن نسه مني إليها مد دحوب الحي ولكنني هي  
سك المحقة شعرت كأنها قد حصر من عيون عدائيته  
لا حصر لها.

وبوقفت أخيرا لاهية نسيت حوبها في حيرة كان الحي  
متسعا لا تقدرى مديته أو بهيته

وعندما سحبت لاهته بي أحد لأشخاص نسائه، رمقها  
بظرة مفضة وسر مسعد دون أن يعيرها أي التفات

وكذبت تفخر بكبه وهي بشعر مدغر عصيم .. وانتقصت

على الصوت المفاحي الذي جاءها من الحنف

كان شانا عملاء بصفرة وحده في مؤخرة رأسه وعياه  
يطل منهما دهاء لا حد له.

وسألتها في صوت مهدد ماذا أنت مدعورة إلى هذا  
الحد ؟







طرق الشاب العملاق باب الممرل وفتح في الحال ..  
فدخل تشعه مي كالمأخوذة وهي لا تدري سر تلك الميصرة  
العجيبة لذلك الشاب المعوي عسيها

وهي ادخل أحاطت بها العتمة في أرجاء الممرل الحنسي  
وتعالت أصوات همهمات واضحة عالية تثير الرحمة في  
الأبدان وأحست مي بحذر عجب بتسلل إليها بسب  
تلك الرائحة العريية المسعثة من كل الأركان.

وأحست مي بدو حه ولكن الشاب المعوي مد يده  
يسدها لكي لا تنهاوي . وعندما حقا ممسكا بها إلى  
داخل حجرة واسعة ضيبت مي بشئ مفاجئ وهي ترى  
تلك الحبة ذات العقد حاسي حول رفتها، وهي تحديق  
فيها عبيس عدتين آسرتين بحوار خوفه الذي تنصاعد  
منه رائحة البخور الفاذاة.

وبصعوبة تمكنت من ابتلاع دهشتها وخوفها والتفتت  
إلى ذلك الشخص الذي شعرت بوجوده حتمها من قبل  
أن تراه .. كأنما تصدر من قوه عبر مرئية.

كان يابع .. وقد وقف يحديق فيها فأحست مي من

بصراته أنه يتسلل إلى أعماقها ويسيطر عليها تماما ..  
وكان إرادتها اسلحت منها تماما.

وعندما ألقى ياع بحصة من مسحوق في يده فوق موقد  
السحور، نسبت نكت ارائحه عريية إلى ألف مي وأحست  
أنها تحقق في عدم آخر، وفقدت لسيطرة على حواسها  
تماما ..

وطول ياع في صوت غصن وثلا أهلا نك يا صعبيني  
لقد حثت إلى حيث من بصحت السلام والطمأنينة  
في ظل بوذا العظيم.

فمعصت مي دون وعي أو أرادة : إني أنحت عن  
السلام والصمائية. لقد عشت عمري كله أسعى إليهما  
فمن ياع حينها بعمومه قئلا

— وسوف يهنهما نك بودا العظيم .. وكاهنه ياع.

وألقى ياع بالحديد من مسحوق في المحرقة فشعر  
مي برأسها يدور أكثر مع تصاعد الدخان الأبيض .  
وهمست وعيها شه معفتين : ولكن أين « مياو » ؟

وأحاديثه مع وهو لا يرى بحدوث فيها : « سي » « ميو »  
وكل الآخرين سي كل سي في هذا عالم عدينا  
وهو صوب مر وصل فناء ولأن حربي سي جدا  
.. وعميقا.

فتنحى من عبيد وحلف في مع دوى إرادة منها  
وتعرت أنها ستقف في حد لا ورده ، وأنه سيب  
لها إرادة حتى للسجاة.

وهو يصل مع فناء حربي سي عصف عصف  
إرادتي.

وهو صلب من سجد في عرس لا هل سوس وهي  
سعر أنه صلب منها يردها ويستمد عينا قد لا تدوم  
وهو يصل مع فناء حربي سي عصف كثير ، قرشي إرادتي  
بها هات مكنونه في عسي  
وحدي ، سي عصف عصف ..

فواصل من سجد في عسي مع مسبوكة الإرادة  
بعد حلف صادق عبيد نه عصفها ، وأصل من

كأنها تفتق من حمار صويل      وهمس يبيع ثوبها  
هل عرفت ما أريده منك ؟

مرددت بسرعة      نعم يا كاهن أعظم  
فألقب عبد يبيع سمكة فسرده وأبها

— وهل ستسعين إلى تنفيذ ؟

— نعم أيها الكاهن العظيم.

— حسنا .. هذا جيد.

يقول يبيع في ربح      ومعه مده يني ده لآب صعر  
في مكان أخرج منه شئ معد مده يني مبي قو  
ولآب ذهبي سبب مده مده مده      وإن عرفت أحد  
فاستخدمني هذا الشيء.

معدت مبي أصعب كمنعده سبب مده مده مده  
الصغير من يد يانغ !

## رصاصه في القلب

وفادها تنح خارج الحي صبي فتعنه في آية ودور  
أن تدله كمنه واحدة وفي عسها طفرات باردة حامده،  
وأصابعها بفضت حور المسدس ندهي صعب في حيب  
ردائها.

وعند نهاية حي توقف تنح وقف بها ، لا ادهي  
إلى ما أمرك به الكهش العصه

وأشارت مي إلى كسي، وحسنت في الحدف وقالت  
للسائق في صوت بارد عميق : حدي ، بي الحي التاسع.  
وعندما توقف بها انكسي أمه ساءه الصحمة عادته  
دور أن تلتف بمة أو سرقة ثم أستقلت مصعدا إلى الطابق  
الأربعين.



واستخدمت مفتاحها لتدخل وبدا لها الصرير محققا  
بعض الشيء عما أعتته كان الأت كذا هو وانصبت  
والسكون وحتى لوحات معقده على حائط .. ولكن  
أشياء كثيرة كانت مخفية في دهنها في نفس الوقت  
واتجهت مباشرة إلى حجرة والده

كانت الحجرة عمرة بالكب ضخمة .. وفوق مكنه  
ارتفعت عشرات سحوب و لا فرق فوقها رسوم وأشكال  
هندسية وكيميائية معقدة .. لكن بينهم منها شيئا ..

ولكن شيئا واحدا حلت سدها وكان ذلك الشيء  
في منتصف الحجرة في وسط الحائط تحت لوحه معقده  
تمثل الأهرام الثلاث.

وأراحت مني نوحه فظهر لها باب الخربة هولادية  
باب الأرقام السرية .. ووقفت لحظه أمام قرص الأرقام  
وهي تحاول أن تتذكر شيئا .

مرات عديدة شاهدت والده وهو يصحح الخربة ويعلمها  
دور أن يعبر أرقامها سرية .. وكان سببها أن تتذكر  
تلك الأرقام التي .. يسمي والدها بحفائنها عنها.

وَمَدَد يَدَهُ حَرَكَةُ غَرَضٍ وَاسْمَعْتَ نَكَّةً وَانْفِج  
بَابُ الْخَرِيَةِ صَعْبَةٌ فِي نَفْسٍ مَحْصَةٍ  
وَوَقَفْتَ مَعِيَ بِحَدَقٍ فِي الْأَمْسِ سَيِّ صَوْرَتُهَا دَحَلُ  
الْخَرِيَةِ.

كَتَبَ هَذَا مَجْمُوعَهُ كَثِيرًا مِنْ الْأَوْرَاقِ وَخَدَّدَ مِنْ  
الدُّوسِهَاثِ وَبَعْضُهَا مِنْ الْأَوْرَاقِ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَأَلْبَسَ  
الرَّاحِلَةَ.

وَمَدَدَ مَعِيَ نَدَاً فِي قَلْبٍ حَرِيَّةٍ مَبْقُوعَةٍ مَعَهَا  
وَأَكْبَرَ صَوْتَهُ نَدَاً فِي حَرْفٍ وَأَقْبَلَ حَرَاثَةً  
فَحَاةً وَغَرَبَ مَعَهَا وَدَحَلُ فِي دَهْنَةٍ رَاحَةٍ وَأَمْسَتْ  
سَهْلَةً مِنْ كَثَمَةٍ وَهِيَ نَدَاً فِي مَعِيَ مَادَّةً مَبْقُوعَةً  
هَذَا وَجَدَا دَحَلُ حَرِيَّةٍ وَأَقْبَلَ حَرِيَّةً وَأَوْرَقِي  
وَأَكْبَرَ مَعِيَ نَدَاً وَدَحَلُ فِي وَجْهٍ وَدَحَلُ دُونَ  
رَدٍّ وَوَأَمْسَتْ وَدَحَلُ فِي دَهْنَةٍ كَثَرَتْ مَسَالَا مَادَّةً  
وَأَمَادَ تَحْدِيقٍ فِي نَفْسٍ هَدَدَ حَرِيَّةً وَأَوْرَقِي دَهْنَةً  
هَذَا الصَّبَاحُ ؟

وَأَكْبَرَ لَدَيْهِ وَحَسَبَ تَحْدِيقٍ فِي نَفْسٍ دُونَ رَدٍّ وَوَأَمْسَتْ



لا يرى أمامها عمر هابيس العبيس السوداوين العميقتين ليس  
لا عور لهما ولا إرادة لها أمام حرورتهما.

وتصاعف اربعاع الأب وهو يهتف مى .. أحريسي  
.. ماذا بك إنت تدبين غير صبيحة "

ويمكن كل ما سمعته مى في بيت المحطة كان هو  
الصوت الذي أمرها من قبل فئلا : إن اعرضت أحد  
فاستخدمي هذا الشيء.

وتقصت أصابع يده اليمنى حول سلاحها الذهبي  
الصغير . ومسب الأصابع الرعد الرعد ثقيل في يدها  
. وعاد الأب يصيح في استه وقد تصاعف دهمه أحريسي  
يا استي ماذا بك هل أنت في حاجة إلى صبيحة ؟

ثم ماتت بقيه كدمات فوق سفيبه عندما شاهد الممدس  
المصوب إلى صدره إلى يدها تماما

وتراجع الأب إلى الحنف عمر قادر على الضرب . وعمعه  
في دهم بعد لحظة مى إنت لا حكن أن يصعب  
بي ذلك لا يمكن أن هذا سر في الأمر لا فهمه  
.. ولعل من الأفضل استدعاء الشرطة

ولكن وقل أن يتحرك من مكانه انطلقت رصاصه  
استقرت في صدره .. فحطت عيانه وارتعشت ساقيه  
.. ثم تهاوى على الأرض وقد ظهر في صدره ثقب فحرت  
منه الدماء، ولكن المشهد الدامي لم يؤثر في مى . واستدارت  
نفس الوحده المارد والعيسى القاسيتين صوت الحريه.

كانت تعرف تماما ما ستحصل عيه، والنقطة لأوراق  
والبحوث دون أن تهتم بإخفاء بصره واحدة على القود  
والمجوهرات، ثم استدارت تعدد الحجرة ..

وعندما عادت الشقة وجدت بعض الحيران واقفين في  
دهشة أمام الباب متسائلين عن سر صوت الرصاصه التي  
سمعوها في الداخل منذ لحظة وما أن شاهدوا المسدس  
في يد مى حتى أسرعوا بالتقهقر إلى الوراء في اضطراب  
وفزع.

ولكن مى لم تهتم بهم ووجهت انصعد بمشاعر  
باردة وما كادت تعب فيه حتى اندفع البعض إلى داخل  
شقة والدها .. وما أن شاهدوه مصرجا في دماءه حتى  
أسرعوا بإبلاغ الشرطة هرب



وَعَدَمِ وَفْقِ مَقْصِدِ الْمُسْلِمِ وَتَعَدُّهُ مَيِّ، أَتَحْتَبِ  
بِى مَدْحِ سَابِقِهِ وَقَدْ أَحْبَبَ مَسَدَسَهَا فِي حَبِيبَتِهِ وَقَدْ وَصَّيْتُ  
وَرَثَ وَبَدَهَا وَحَوَّلَهُ تَحْتَ نَقَبِ وَكُنْ صَوْنٌ مَرٍّ مِنْ  
حَبِيبَتِهَا حَاءَ بَنَوْنِ فَمَيِّ مَكْنُوتِ بَيْنَهَا مَعَهُ

وَالْفَتَى فَشَاهِدَتْ رَحْلَ شَرْصَةٍ وَقَدْ اسْتَفْرَتْ يَدَهُ أَيْمَنِى  
فَوْقَ مَسَدَسِهِ ذِ حَلِّ حَرَمِهِ نَافِئًا، وَنُصْبَتْ بِيَدِهِ بِيَسْرَى حَبِيبِ  
لَا سَكَنِي كَأَنَّ مِنْهُ صَبَحَ أَنَّهُ نَفَقَى حَالَهُ إِنْ شَرَّهَ مَدْحَهُ  
بِمَا حَدَّثَ.

وَقَفَرَتْ سِرْصِي مِنْ مَيِّ فِي حَادِرِ وَفَاةٍ هَلْ نَبْ  
مَعَهُ أَحْمَرِيهِ لِي سَكَنِي فِي حَادِرِ لَأَعِينَ مَعَهُ وَفَاةٍ ؟  
وَجْهَ مَدْحِهِ مَيِّ سَيِّئًا، لَنْ مَدْحَتْ نَفْسَهَا بِبِي مَسَدَسَهَا  
الْقَصِيرَ وَصَدَّقَتْهُ بِبِي شَرْصِي فِي سَابِقِ، وَنُصْبَتْ قَلْبُ أَلِ  
شَرِّتَ بِهِ أَلِ مَرُوضَةٍ مَهْرَبٍ وَنُصْبَتْ غَلَّ غَلَّ غَلَّ  
وَسَلَفُ شَرْصِي بِمَحَقِّدٍ فِي ذَمِّهِ وَقَدْ سَتَفَرَتْ رَضَاةً  
فِي سَابِقِهِ .

وَأُسْرَعَتْ مَيِّ تَعَدُّهُ حَكَمٌ وَكُنْ صَوْنٌ لِرَضَاةِهِ  
كَأَنَّ كَقَبْلَا حَدَّثَ سَابِقَ عَشْرَاتِ أَحْرِيٍّ .. وَفِي الْحَدِّ

توقفت سيرة شروعة وعددها عدد من مصايط شهور  
تسبحهم، وصاح أحدهم في مي مصوبا مسدسه إليها  
فهي مكثت أيها معه ولا أضفت عكث برصاص  
ولكن مي أضفت رصاصات نحو السبابة ورگبتها،  
فانبطح الضباط ارضا.

وأسرعت مي حربه ولا تزل تحت بقعها هي  
عرض الصريق، ولكن أحد رجال سرقة بررها من الأمد  
فجاءه شهور، مسدسه وصاح بها إن حاولت الهرب فقتلت  
وصعقت مي على راد مسدسها ولكن مسدس  
أصدر نكة صعيقة وبه يتصلق منه برصاص

وذكرت مي أن مسدسها قد فرغ من برصاص ..  
وفي نفس لحظة تحرك أصبح مصدق فوش راد مسدسه  
في غصت وحذفت مي في مسدس مصوب إليها  
في دعر وفد بدأت تتذكر أسماء حربه عجيفة لا تكاد  
تصدق أنها مرت بها كذا جمعها حروف هائل تستعبد  
ذاكرتها.

دلت لكهن حسي وعذبة بقادة ورحمة داب

العقد المدي .. ومياو صديقها .. والشاب السعوي دو  
الصغيرة . وحريره ولدها . والرخصة التي أصلقتها عليه .  
وصرحت مي في هبع وقد تصحت الحقينة أمام عينيها  
ولكن صرختها جاءت مسخرة فني لمس السحرة دوى  
صوت صعد رصاصات متدعه .

وتربح الحصاد الوافق أمامها وسقط منه مسدسها، ثم  
تجاوز على الأرض وقد احترقت عشرت رصاصات  
صدره. وبوقت سيرة أمامها نمر من حادده، وقصر من نهر  
الشاب السعوي دو الصغيرة الصوية، ممسكا في يده سري  
مدفعا رشاشا، وسده السمي حادها بي دخل سدره وأهد  
على المقعد الخلفي ..

فصرحت مي فيه دعني أيتها نوحش

ولكنه عاينها خيرة من مؤخره مدفوع الرشاش فوق  
رأسها، فترجعت داخل سياره وفدة وعيها، وقصر شاب إلى  
مقعد لقادة وانصق بسيرة وعجلاتها بصدور صريرا عاليا،  
دون أن يتمكن إسان من اعتراض صرختها

## العميل رقم ( ١٣ )

راقب ما حدث السيد « م » وهو شغل عيونه وسقط منه  
نفسا عمداً كان رئيسه قد وقف عند مقعد سديدة  
الإثارة، بعد أن أنزل قصور ما حدث إلى أقصى حد، فسأله  
مقصداً . وماذا حدث بعد ذلك ؟

أشاح « م » بيده بحركة شبه مسرحية قائلاً لا شيء،  
.. لم يحدث شيء بعد ذلك .

— ومنى ؟

— لا أعرف عنها شيء حتى هذه اللحظة، فقد احتضنت  
مع شان « المعوي »، ولم يظهر أحدهما بعد ذلك، وبعد  
احتضانها شان في سيارته ظهر أمس وشرعه الأمريكية تحلل  
عنها كل شيء.

در واحد متحد و لكن بشرطه لأمر كية بمكانه على  
الأقل انقص على هذا المعنى و تهمه باحلاف من  
هر « ه » ر سه في عدم قطع محبا

— أنت سبي أن شاء بحمة ديت الكاهن يودي  
باع فهذا كاهن على صلات و سعة بعض المستويين  
الكبار في أمريكا و ديت فهاث كتيهون من يحسبون  
من مجرد و حه أصبح لأهمه به و باصافه هي أنه ليس  
هناك دليل بده و حده صمد بيع و شاد به صمد في  
هذه العمدة و ليس هياث شاهد و حده ركي مدان و هو  
يختطف مني داخل سيارته.

و صحت الحصة ثم أضاف و هو يحرق في واحد واحد  
برجع تال تشهود دليل أدلة استعدادهم لتسليمه بما رأوا  
دون مست مفيوم و بعد أن أخرجهم شخص من  
الأمر متعلق بالكاهن يودي باع و ديت ثرو الاستجاب  
في دعر و هكده و حده سرحية شاهد و حده على  
ما حدث.

صاف عبا واحد و قول مدهس به كتي ضي أن هذا



انکھیں سودی بہ نقود ہی شد احد

« \* » کھنی نہ کتب مر لا یفل من مسرہ حرائق  
قنا، و صحارہ تصفہم من رحا شریحہ دین حارہ و نعلہ،  
و تصفہم لآخر من برکتہ و مویہ بہ بہت حسامہ  
بعد دیک و دہن ان تصفہ دین و حارہ و صافہ و حارہ  
عنی ہذا، تصفہ دین و مویہ دین و لا برکت و مویہ دین  
واحد یدیدہ کما تری.

صافہ دین و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین  
و تصفہ دین و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین  
نفسہم و تصفہ دین و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین  
أوم « \* » برکتہ مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین  
سار یا رقم « ۷۰۰ » و تصفہ دین و مویہ دین و مویہ دین  
و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین  
دین و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین و مویہ دین  
شخص ما.

قصہ مرحا حریحہ منسار سحر و شہودہ

انتقص « \* » اندام سریعہ من عسودہ و قن ان ہما

منها كاملاً عن يافع لدى سلطات التحقيق في نيويورك،  
 ولكنها لم تشأ استخدامهم في بوحه اتهام ما لهد الرجل،  
 لأنه ليس فيه ما يديه رسمياً في أمريكا . فمن الثابت  
 أن يافع « مولود في مقاطعة الأشان » لقرية من أراضي  
 معوية، فحذره رجع إلى « هولكو » القائد المعولي  
 الشهير، وأسرته كادت تعش في « معولنا » قبل أن تهاجر  
 إلى بكس هرباً من الموت، وهذا يقصر سر استعانة « يافع »  
 بمقابلين معوليين لحمايته، فهو يعسرهم أهله ومصدر ثمنه،  
 وفي عقولته أرسنه ولده إلى سب كفي يقصر رهب يودبا،  
 وهناك أشهر سبع موهبة روحه عدة في قراءه أفكار من  
 حوله والناظر عيهم بالإيجاء، وشوية المعاضيسي، وتعم  
 أيضاً بعض قلوب السحر وسحراء السموم المستحقة من  
 الساتت وشاعت شهرته . ولكن عندما بدأ بسحده تلك  
 المواهب لصالحه في الحصول على المال دخل المعبد،  
 اعترض رئيس المعبد على ذلك فمات مسموم بعدها دون  
 أن يدري أحد من القاعل، ولكن بقية الرهبان السوديين قاموا  
 بصرد يافع لثقتهم أنه القاتل . فذهب يافع إلى بكس لعاصمه  
 مع بعض أتباعه.

وصمت « م » لحظة ثم أضاف كأنه يقرأ من كتاب مفتوح : وفي تكبير رادت شهرة يافع أكثر واسدح مدها حديدا حاول الترويح له، وهو مذهب قريب من السوديه ولكنه ليس مرها وأصق عليه سم المذهب اليانعي وراح يحشد الأنواع ويصدر أموالهم إلى أن تسهت السلطات الضسية لحصره وخاصة بعدم رد حوادث اشجار كل من يروح بصره ه وفي بعض عبيد يمكن بيع من الهرب مع القليل من أخص أناعه وأرره شان إلى أمريكا .. وهناك احتفى قبلا وأوقف نشاطه .. ثم وخلال الأعوام الأخيرة بدأ يمارس نشاطه من حديد في نيويورك، بعد أن وثق علاقائه ببعض لأشخاص هناك.

وأضاف « م » بعض صيفتين وهكذا ترى أنه ليست هناك تهمة محددة واضحة الأداة يمكن توجيهها إلى « يافع » .. خاصة وهو يحمل إقامة رسمية فوق الأراضي الأمريكية. ماخذ : إن هذا الرجل يبدو لي أنه يحوي على أسرار أكثر مما نعرف.

أوما « م » برأسه موافقا وقال :

— هذا هو ما نعتقده أيضا.

تساءل ماجد :

— « ولد مكي هل ممكن يتقدم من صوب »

أصنف « هـ » روضة ربيع محب

— حسن حصص ، حسن نصيب ، لا يعرف سره  
فتمكن لأصحاء من تقدم حياته ، ودرصاته في أخصب حبه  
حاورت قلب صليحترت فسته ، و الحروف قبيلا فسته  
و لأب في دهر لا ياتي سر ما فسته به  
كأن من المؤسف أن سره لأمر بكنه ذات سحر من  
مكي سوجه لها نهمة معده في هده ورجل شره حتر ،  
و سيعمل مسدس غير مرحض ، و و وقع في يد شره  
لأمر بكنه فسوف ه حه عشوة سحر عشرين عام على  
الأف .. فقد ورحها راع في أخصه ده ب أن سدرج ،  
و سيعمل عليها ربات الحقيقه حتى ه سكرت من نوحه  
من محب هذا به حش أم صديقها « هـ » فقد حلفت  
بها و لا سدرج أحد ين ذهبت و مؤكد ب أنها بقات  
أو مر شان و سدرج مكي أي حلي القصبي حشبه من



بدا الاهتمام الشديد على وجه واحد وقال لرئيسه :  
وكنت قد تحسرت يا سيدي، ما هي أهمية تلك الأوراق  
التي أمر بإحراقها من سرقتها من حرية والدها، وكانت أكثر  
أهمية من المال والمحاورات التي كانت داخل الحرية ؟

أصفاً « م » عيونه ونجستها ملامحه في تقطيب حاد  
كأنه سيعرف سر عظم لأهميته، وقال : إن هذه الأوراق  
مساوي مئات الملايين من الدولارات فائشي، الذي لم  
أحترق به، ولا يعرفه إلا القليل في أمريكا وحتى  
في مصر، هو أن والد مكي السيد سليم الدرمسي هو من  
أعظم أعمام المصريين، ومرشح للحصول على جائزة نوبل  
في مصر، وأنه كان مؤيداً لأمريكا لقيام بعض  
البحوث السرية حول المفاعلات النووية بخاصة، وكيفية  
تحويل المفاعلات السامة المستخدمة في تنقية مياه الشرب  
إلى إنتاج الطاقة، في إنتاج المفاعل النووي وبحوثه تلك  
كانت كافية لإحداث ثورة في هذا المجال، نستطيع عن  
صريقها أفقر دول العالم الثالث إنتاج قنابلها النووية الخاصة  
بأقل الإمكانيات.

صبر واحد شفتيه قائلا إن هذا يعصي بالأمر أهمية  
مختلفة.

إن بعض الحزن على وجه « م » وقد  
— هذا صحيح يا رقم « ٧ » . ومؤسف أن المدرسي  
كان قد أوشكت على الأسهاء من بحونه والعودة إلى مصر  
بها بعد أشهر قليلة .. ولكن حفاء تلك الحوث أنصاع  
كل شيء.

نحمدت ملامح واحد، وفار في بدء  
— إن ما تقوله يا سيدي ليس به غير معنى واحد  
واكمل « م » . وهو أن باع مجرد سائر أو محب  
قط لجهه ما بها مصححة في مع انتشار هذه الحوث  
ووصولها إلى مصر والعالم العربي  
— وهذا ما يصعب من عموم حقيقه باع وأسرار  
هذه المهمة . وبصاحف أنصاع من الأحصار التي سواحها  
في نيويورك فاحضنوب استعداد هذه الحوث الحسروقة  
بأي ثمن، قل أن نصل إلى الأيدي التي حظت وعدت  
للحصول عليها.



وَأَصَافُ « ه » فِي سَجَّةٍ مَرَحَةٍ : ه رِمَا لِأَحَلِّ دِيكَ رَدَب  
أَنْ قَدِمَ لَيْتَ بَعْضُ الْمُسَاعَدَةِ هَدَى حَرَه

وَصَعْتُ « م » رَرَا بِحَوَارِهِ ذَوْنُ أَيْ بِفِيهِمْ مَاحِدٌ مَاقَصِدُهُ  
رُئِيسُهُ وَبَعْدَ حَصَاتٍ بَصِيحٍ بَابٍ مَكْنِيَةٍ ، هَضْبٌ مِنْهُ وَاحِدٌ  
رَقِيقٌ نَقْدَهُ دَب سَعَرٌ أَسْوَدٌ صَوْبٌ وَفِيهِ وَرْدِي وَغَيْسِي  
وَأَسْعَتِي دَب رَمُوسٌ صَوْبِيَّةٌ وَفِيهِ

وَنَحْضٌ مَاحِدٌ وَفِيهِ أُنْجِدُهُ بَدَهْنَةً ، وَحَاءٌ صَوْتُ « م »  
مَوَاضِلًا فِي سَجَّةٍ حَصَةٍ بِهَا رَقْمٌ ( ١٣ ) وَرَحْوٌ  
أَنْ تَكُونَ دَابَ بَصِيحٌ حَصِيحٌ فِي هَدَى مَعْمَرَةٍ ، هَنْ  
تَتَعَلَّمُ مِنْكَ الْكَثِيرَ أَيْضًا.

مَدَ مَاحِدٌ يَدُهُ مَصَافِحًا سَوِيسَ ، وَفِيهِ ( ١٣ ) مَحَادِلًا  
تُنْعَبُ عَلَى مَشَاعِرِ بَدَهْنَةٍ حَرَنَسَمَةٍ عَلَى وَجْهِهِ وَفِيهِ  
أَسْعَادَاتٍ ذَكَرَهُ عَلَى عَوْرٍ ذَكَرَى دِيكَ الْمَعْمَرَةِ أَيْ قَامَ  
بِهَا مَعْدٌ فِي عَمَلِيَّةِ « رَفَضَهُ الْحَوْتُ » ، عَمْدًا ، يُمْكِنُ مَاحِدٌ  
مِنْ رَقْمِ ( ١٣ ) سَيُكْتَبُ مَحْنَصَةً بَدَى فُسَائِلُ  
« الْحَاسِي » لِأَفْرِجِيَةِ الرُّهْبِيَّةِ ، وَبَعْدَهَا سَعَلٌ مَاحِدٌ بِمَعْمَرَاتٍ  
عَدِيدَةٍ وَفِيهِ تَنْجُ لَهُ رُؤْيَا سَوِيسَ مَرَّةً أُخْرَى



## الخطر المجهول

رحمت حية الكوبر، فوق الأرض المعطاة بالسحابة الماحر  
.. وعقدها الماسي حول رأسها يعكس أضواء منتهه .  
ثم توقفت رأس حية أمام الوجه ارقى العائب عن الوعي،  
وقد ظهرت آثار كدمه قوية فوق لفظة اليسرى الشاحنة.  
وأصدرت الحية فحيحها بصوت نفثه له الأبدان، فاهتر  
حفا العيس المصقنين، ورمشت فسلان، ثم فحبت صاحبها  
عينها في وهن وألم ..

واتسعت العيان دعرا وهما تشاهدان الرأس المحيطة لحية  
الكوبرا وأبائها التي يسيل منها السم . فصرحت مى  
بكل قوتها ولكن الحية واصلت تحديق فيها دون أن  
تهتز بصراحها، وعياها ترسلان وميصا شريرا.  
وأحسب مى بالشغل وهي تنصبغ إلى العيس الحيشيين

ووصل إلى ذبيبة أصوات التهمات العربية ورائحة  
سحور العجيبه، فتساءلت إن كان من حنقها قد ذهب  
في أي الحى القسبي مره أخرى، في ذلك حزن ندي  
فست فيه ذلك نكاحي جودي و عبيس سدس سنس  
سهاوى يرتبها ماء عو هما

وذكرت على نحو كى ما مر بها من أحداث  
وخصاصه في قضيه على و نادر فست من لاء و نادر  
.. وانهمرت دموعها.

وحدث أن نادر بها مسح دموعها وكتبها كتشفت  
بها مفيدة ندي حلف فيها

ووضع راسه على صدره في مدحها كحل وضعه  
نفسه و عبيس سدس وقد ردى نادر قضيه

وحملت مى في راح حمله و نذكره على نحو  
قصاحت مؤسسه إيه رحت ندي، وقد فودني.

ولكن ياع نسو سحر و كات نسامه نادر بشر  
محلف و نكحت مى على نسو، وقد ذكر كى ن ذلك  
نكاحي الجودي بصر بها سر و نادر حدث نذكرى

الفاشية تؤلمها، صرحت في يادع عصب حد . أيتها الوحش  
لقد سطر عني بصرقة لا أدبها و جعلني أضيق  
الخصاص على أي وأسرو بحوثه فمن نكروا بها الشرير  
وما هي حقيقتك ؟

ولكن شفي لكه لودي صم مصقتين، فعادت مي  
صباح في عصب سوف تبع عكث شرسه بها سحره،  
ليكتشفوا الحقيقة.

ولكن مع راح يحدق فيها مقصدا، فشعرت مي بحسده  
يرتجف، وانصهرت بكبه وهي تفعل برى ماد حدث  
لأني هل فسه برصاصي أم أنهم تمكنوا من إخذه ؟  
ونحركت دريده في حيز محدوده شخص من قودها  
برعه فسهة الفود، فقد شعرت أنها ممكن من حلها  
إن واصلت المحاولة .

في لوقت لذي سعل فيه يادع بفحص بعض الأوراق  
فوق مكتبه ..

أوراق وبحوث والدها !

وعلمت مي نفسها في عصب سوف أقتل هذا

المحرم وأستعد بحوث ولدي مند، ومن يهمني بعد ذلك  
ما سيحدث.

وتمكنت أخيراً من حل قيودها، فقمرت من مكناها  
كالمحمومة، ونقصت حجراً حاد من فوق مكنت يافع  
لدي راقنها في صمت وسكوب وكأن الأمر لا يعدو وهي  
تدفع إليه وسرر بضاير من عسب، ولكن قبل أن تهبط  
به فوق صدره، شعرت بشئ يصيبها، فقد أثقت حولها  
الحية برهبة وسبب د. ع. ح. تبعد عسب وتعصر  
حسدها فصرحت مني من لأ. وسقط منها حجر،  
وشعرت بعصمها توشك أن سحقه تحت أصبع رهب

ومحركت رأس الحية إلى وجهها وقد كشرت عن أنفها  
المحيطة وسأل منها اسم. ولكن قبل أن تنقص الحية  
على فرسنتها، وعبر أنبها في غفب صوب يافع بصراخ  
إلى عيني الحية التي حمدت مكناها وأبها على بعد  
مليمترات قليلة من رقية مني.

وبدا كأن يافع يمارس قد عصيما من لسيطره على  
الكوراء، ويصدر إياها أمر محض، فتراجعت حية عن

وَرِيْستِها، وَرَحْمَتِ مَسْعَدِه وَهِيَ بَصَرٌ وَحَيْثُهَا عَصَا فَنَهَاوَتْ  
مِي عَنِي لَأَرْضِ مَنْحَةٍ وَهِيَ شَعْرٌ لَأَمِ قَائِلِهِ فِي حَسَدِهَا  
وَعِظَامِهَا.

وَحَدَّاهُ صَوْبَ بَاعِ عَمِيْقِ حَدِّ يَقُوْنِ بِهَا مَا حَوْبَ  
فَعْدِ يَسْ لَهْ عَمْرٍ مُصِيْرٍ وَحَدِّ شَوْبِ حَوْبِ فَعْدِ شَوْبِ  
مُصِيْرٍ كَلِّ مِنْ حَدِّهِ بِدَلِّ كَدِّهِ نَعَصَمِ، وَلَكِنْ مَوْبِثِ  
سِيْوَحْلِ بَعْضِ الْوَقْتِ.

وَصَوْرُ نَدِّ فِي مَدْحِ نَحْرِدِ، وَفَرَبِ فِي بَوْفِرِ، وَهِيَ  
شَوْبِ نَدِّ لَا سَحْصِ مِنْ هَدِّ نَعْدِ نَبْ كَدِّهِ نَعَصَمِ،  
فَوَحْوِدِ حَدِّ وَدِ نَهْدِ كَشْفِ نَسْ، كَثِرَهِ فَدَرَبِ نَعْرِفِ  
عَمَّا؟

وَلَكِنْ بَاعِ بَعْدِ دَعْدِ فَوَلِّ لَا بِهَا لَأَرْضِ حَدِّ  
بَيْهَا فَعْدِ كَوْبِ مَقِيْدَةِ شَكْلِ مَا كَمَالِ فَمِهَا وَدِ سَحْصِ  
أَصْدِغِ الْإِنْتِهَامِ سَحْهَ بَيْدِ هَدِّ حَرَّةِ فَالْمَقْصِيْدِ الْكَبْرِ مِنْ  
بَصْعَةِ مَلَايِسِ شَرَعِ لَهْ بِهَا شَحْصِ مَا

وَفِي صَوْبِ كَشْحِجِ أَصْفِ وَهْمِ هَدِّ لَا يَرَعُوْنَ  
فِي نِ سَحْصِ مِمَّا سَرِيْعًا وَحَسْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْدِثَ  
أَمْرَهُمْ.



ورحمت الحية معدرة المكن ويبيع يرافقه صامنا  
ثم اتقت إلى شان متسنة كيف حزن وقد هذه صدة ؟  
أحابه شان به لا رن في حسنتي تحت حرمه  
قوة، ولكنه مسمان لستاء وهو قد رفض أن يعرف  
بأي شيء عن طبيعة الحوث حسروفة بشرصة  
شهمت مي في معدرة من وسط دموعها هذه حمدا  
لله أن أبي لا يزال حيا.

وقصرت نحو باب معدرة نهر، ولكن شان به غا،  
ومحركه مربعة أمست درعها ثم هوى فوق وجهها بضمه  
عقبه دفعها إلى حائط حصص رأسها منه، فسعرت منها  
بأنه حد ودارت بدب حويها، ثم تجاوزت على الأرض  
فاقدة وعيها.

وحملها شان فوق كتفه قائلا : سوف أذهب بها إلى  
هناك.. ليهتموا بها.

يبع . يسي أريدها حبه فبيعوها تحت رفسكم بل بهار  
ولا تحاولوا إيدها حتى سبي هذه المهمة  
وأمست رأسه نكت بديه وأمضى عقبه وقد صاقت

حذقه سدة كأنه يعالي من أم حاص . ووقف شال  
حذق في كهن سودي مقص وهو يكاد يسمع نفسه رهبة.  
وجمع يبع في صوت أقرب إلى همس : بي أشعر  
بحصر ما يوشك أن يقترب ما . به فادم يحوم حوس  
ولا ينبغي لنا الخير.

نساءل شال في دهشة حصر أي حضر هل  
هي الشرطة ؟

وكن يبع هر رأسه وهو لا يرى معص عيين ، واصل  
ونلا : لا . إن الحصر ودم من سرق من هات  
من بلاد لأه مات ودهشت أن يصل من نك بلاد  
حالا.

وبردت غنيه الآلام وحقت حمه وهو يبدل مجهودا  
مصاعها كأنه ينطق شيك من حرج . وساءل شال في  
لهفة وهل هذا يحضر رجل أم فاه

همس يبع في أم وشحوب وهو يبدل مجهودا حارقا  
بل هما اثنا .. رجل وقتة إلهما فدمان معا.

وأراح يديه عن رأسه، وراح يلهث بشدة ثم فتح  
عييه في بضع كان عرق العرير يعصي حبهته وحسده  
بأكمله يربعش .. وهشف شال يسل في قنق مدها رأيت  
أبصا أيتها الكاهن عصبه

عصمه بضع في سم لا شيء .. من رؤية مست وصحة  
مدا .. وحامح عر مؤكدة

وأضاف في صوت مخيف .. وكسي سأعرف كل شيء  
بوسائي حاضه .. ومن أنظر حتى يفترب هذا الحضر  
من فنعسي .. وسأعرف كيف أحضر منه بأسرع ما يمكن

عادر ماحد .. ميسر مصر سوبو .. وسفلا ناكس ..  
مسي إدارة الشرطه في طرف حي « مابهاش » .. واستفمنهما  
مدير الإدارة « حوسي حرهه » في برحاب .. وبعد أن أطلع  
على حصص التوصية التي أقره ماحد إليه، صمغ إليه قائلا  
.. أنت صابط مباحث في شرطه المصريه

.. هذا لا بأس به فقد سمعت كبير عن مهاره الشرطه  
المصريه.



صَوِيٍّ وَاحِدٍ مَحْضَرٍ فِي حَيْثُ قَدْ أَتَى فِي رُحُو  
 نِ اسْتَقْبَالِ نَعْدٍ مَعَكُمْ مَوْجِلٍ فِي سُبُرٍ مَحْضَرٍ عَسَى  
 مَسَدٍ مَسَدٍ مَسَدٍ فِي حَيْثُ مَحْضَرٍ مَسْجِدٍ مَسَدٍ  
 بَارِ الْأَسْبَاطِ عَلَى وَاحِدٍ حَوِيٍّ وَوَلٍ فِي نَحْوِ مَسْجِدٍ  
 تَحْرِيماً مَا يَدْرِي نَسِيءٌ فِي هَذِهِ مَسْجِدٍ فَيَدْرِي نَسِيءَهُ  
 نَسِيءَهُ الْأَعْدَاءُ فِي نَحْوِ مَسْجِدٍ فِي كُلِّ حَيْثُ وَفِي مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ  
 بِرُقُصٍ مَحْضَرٍ مَسَدٍ فِي حَيْثُ مَسْجِدٍ وَأَنْشُ مَسْجِدٍ مَحْضَرٍ  
 وَفِي حَوِيٍّ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ وَفِي مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ  
 مَسْجِدٍ وَفِي مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ  
 مَسْجِدٍ وَفِي مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ  
 مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ

صَهْرَبِ مَسْجِدٍ عَلَى وَاحِدٍ حَوِيٍّ وَوَلٍ مَسْجِدٍ وَفِي  
 مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ  
 الْأَطْوَارِ بِكُلِّ مَا جَرَى.

اسْمُ الْمَسْجِدِ مَسْجِدٍ عَلَى وَاحِدٍ مَسْجِدٍ وَوَلٍ  
 مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ  
 فَقَطْ كُلِّ مَا جَرَى مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ مَسْجِدٍ

ہذا احمد، وحدت، ہی کشمہ عربی لأضوار مستر  
 « یانغ » .

صفت حوي حققة مفكر، واصل وحنه نصصت  
حديده نسيده ته و نيس ندي و مع و مكنت مستحاصل  
مستوية ذهنت بي شك فهو مكمل حصر و ن تعرضت  
إلى أن حصر و ن نصل و ن مكمل ندي نسيده  
إليك في الوقت المناسب.

ما حد لا بأس به، وفيه فارق على ذلك، ومما هو موقوف  
أخصا بأسي تحمل منه به كل ما يحدث في  
قول ما هو المبرر في قول هذا ليس معناه بعض  
للحراسة.

مرحله : بی بی صاحبہ کی حاحہ ہی حاحہ میں بی بی صاحبہ  
 . مسووف بقسم علی رحمت علیہا حاحہ صاحبہ داخل  
 ذلك المعهد البوذي !.

وحدث في مدير الشريعة مسائل في كذا كذا ومهارة  
 ذلك الصلح المصري، يمثل مهارته في السحرية وصلاح  
 البكات ١.

وبعد دهان عذر واحد مبي شرعة ومعه التصريح  
اللازم، فسأله سوس في دهشة، أي لا أفهم سر تصرفك  
ودعائك، أي مدير الشرعة، أنت كنت تكسب عمليتنا  
كلها وتقصص وجودك في بيورث ومهمتنا

أحانها واحد في ساحة عمصة، أنت هو من قصده  
نماداً. لإعلان عن وجودك في بيورث، ثم سمته من  
جدة سابع وأرجله فلا شك أن لديه بعض العيون داخل  
إدارة شرعته التي مستخرج بالإلاعه بمهمتنا حالاً بعداد  
مبي الشرطة.

وفجأة طار سهم معدني قصير، رشف في حدار حلف  
ماحد عني بعد ميمبرت فسة من رقبته، وسرعده حاصفه  
دفع ماحد سوس، أي لأرض، وندحرج لأشال بعيداً  
سحتميا حلف، حدى سدرت، وعمعه ماحد وثلاً بعد  
وصلت الأنباء إلى سابع بأسرع مما صورنا، وهو يشك  
أنه أكثر نفوداً وقوة مما ضا.

وما كد يرفع رأسه من حلف سواره حتى صار سهم  
آخر كد يرشف في رقبته، ففهم سوس وثلاً سعي



دُوب صوت، فيبدو أن النداء مصروف على نحوين على  
 رأسه مريّة سنيّه قصيره ندعة النقبش عرصتها في معدته.  
 ورحف الأناس في سكر نصف دائرة وحده حلف  
 غده همت نحني نبي بان صبره همت وهو وقف بجهار  
 أي صغير لإصاقي سنيّه وصغرتة وحيدة سحرث في  
 عصبية حلف رأسه.

وهمس ماخذ سنيّه لان سنيّه بد صغيره همت  
 نأ لا بجنده، وسب نأ في كرم منه في جهار مساعرون  
 الحارة !.

اتفك شان نبي الحلف، ومأ ن سنيّه ماخذ وقف ورأه  
 حتى أضده عصب شديد ومعد يده نأ صلاحه، ولكن  
 همت ماخذ صاحب جهار من نده عبت.

ورمحر شك في عصب وهو نأ حو ماخذ من  
 نور مهتاج، ثم أضيق ذرعيه حو رقيه ماخذ، ورفع عاب  
 وراح بدور به سرعه، وأعد نحو قرب حائط ولكن  
 ماخذ شست بدراج شان، وحده معه نوه، فحس نور  
 اشاب معوالي تعللق، وتهر ماخذ الفرصه وضوب شان

صخرة عذبة في معدته بحسب أنها متألمة فعادته بصرة أخرى  
أسفل فكه وصضكت أسنانه بعضها بعض بسنده كما لو  
كانت تحطمت.

و ينقص عملاق سمعي من غضب و غضب من مكسوة  
مع بعض دماء، و أسنانه مضطربة دماثة رهاج فصوص فضيعة  
صخرة هائلة صاحب واحد عبيد، ثم بحسب فوفه ورفعه  
من بابه و هو من سار به فوش حبه واحد فسر  
رفه ( ٧١٠ ) أن أسنانه سحرت في رأسه و ترجع إلى حلف  
و رقص حريبات أمه

و أخرج شاة من حبه سكب حاد، ولكن ماخذ تدحرج  
عبد عن صفة ثالثة هي هوى بها سار فوش فسه، و فوش  
الحموي سبي، فخر حلف صخرة و در سار و فضا بصرة  
كسب سوس و قد تدحرج في معركة و رحت بصعة  
على علق الحموي، و لكنه و بحدته و حدة من يده أنما  
على الأرض في علف و رفع قدمه علف و فوش  
أن يهوى بها فوق صده سوس فخر ماخذ في بهو، مضروب  
صخرة عذبة قدمه هي رفه شاة من الحلف، فخرج علف،

وصاح ما حد به في عصب : هيا أيها القدر ، ورحمني أنا  
أما أنت تفصل عرث النساء حسب صغيرتات ؟

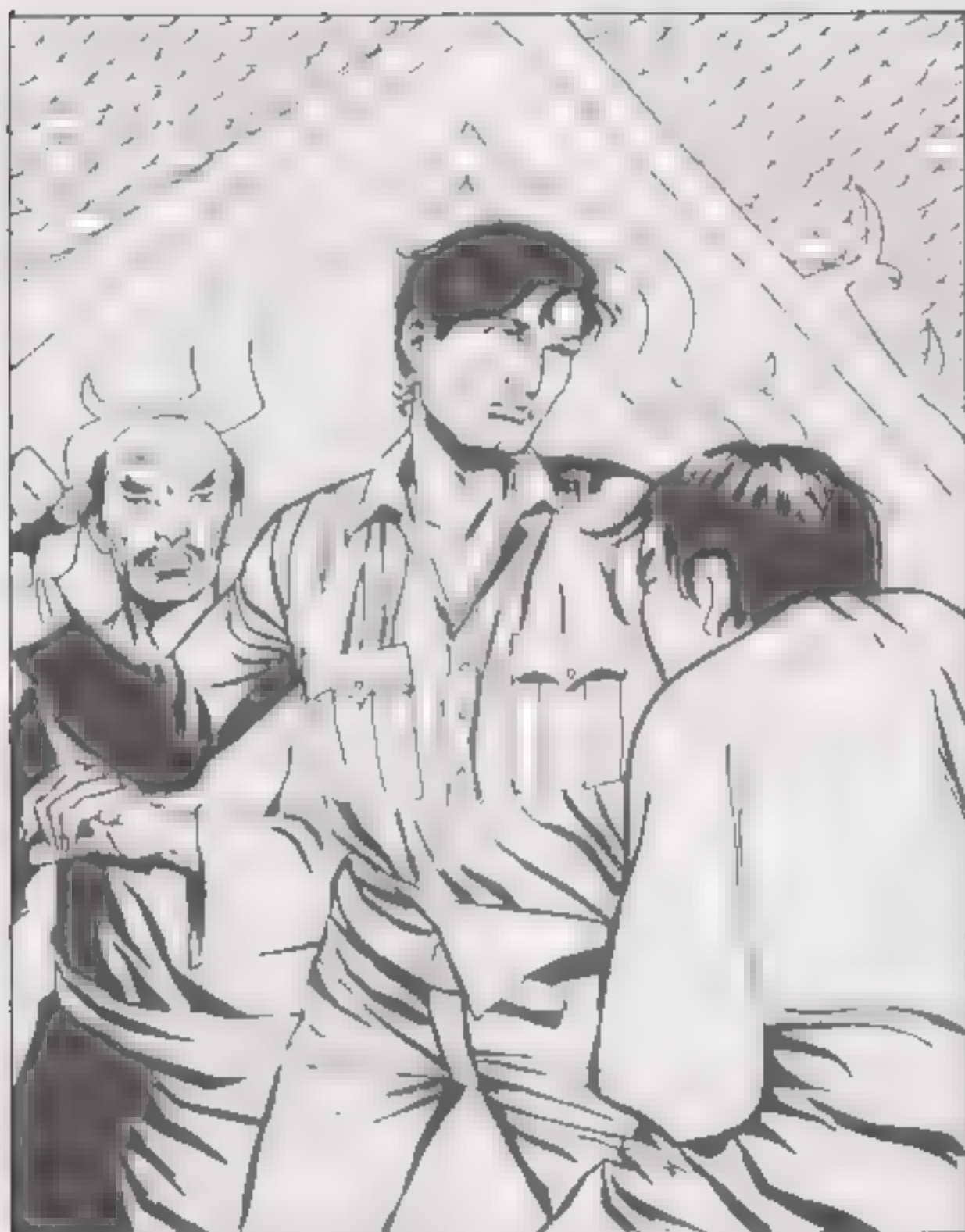
ولكن ومن الحيف برر ثبات الحرب من عداقه ذوي  
السلام المعولة وقد تمصل كل منهما بسيف رعب

والدفع الأثام صوب ما حد تاهرين سيفيهما وهما  
يصفان صرحات حادة وأسرع حارة هارين من مسهد  
المحيف وصرحت سوس حاد ن ما حد

ولكن ما حد كل على أنه الأسعد دأمن رأسه سسر  
فطاشت صريرة السيف لأول ، وتقدمه أذبح سيف الثاني  
بعدا ، وفقر في نهو ، مضوء صريرة تقدمه رأس  
ورحمني العملاق فترجى بي حلف في علف

وسقط ثبات حجره ودفع بي ما حد من مراء صهره  
في خفة السمر ..

وحطت عيا سوس وهي تشاهد حجر يوشك أن  
ينهى على رفة ما حد .. وهي مكها تسعر أنه شديد  
في ساقها ولا يقدر على الحركة سريعة أو تحدير ما حد  
ووقع بصرها على حمار إصلاق سنه الذي سقط من



سأد في سريره سقطت حجاراً وقصته به في شدة الغضب  
دون تردد.

وأصرح معوي ساد في أن جاز بعد أن سلف منهم  
المعدني في ذراعه اليمنى.

وأجمع في سريره وفي عيشة بقية زوجه صهبا في  
سوس، ثم أوقع هراً وحمامة مثلاً.

وأيها واحد، لقد مقصده دون أن يكون مقصده،  
وأحد في سوس وأحد على سوس وأحد في سوس  
حياتي بتصرفك السريع.

وأحد في أن سوس في سوس،  
فأدركت واحد دون أن يكون واحداً منهم  
بالسبة لي.

فقصت به في ( ١٣ ) وأحد واحد في سوس  
مقصده، وأحد سوس في دهمته، وأحد لا سوس في سوس  
شؤلاً، وأحد سوس في سوس، وأحد سوس في سوس  
وتسليمه للشرطة؟.

فأدركت سوسة مقصده على سوسي واحد، وأحد

— ومن قال أني كنت أرعب في بعض غنيه أو تسليمه  
للشرطة هو وزميله ؟.

فحدثت فيه سوس دون أن يفهم شيئا وفي المحطة  
الثانية ادفع عدد من رجال الشرطة خارجين من مبنى الإدارة  
وهم يهرعون نحوهما وفي مقدمتهم حوسي، الذي سألتهما  
في قفص ماذا حدث كما قد سمعنا أن بعض الأشخاص  
هاجموكما ناسيروف مند حصلت ؟.

وأحانه ماخذ في نهضة ساحرة قسرية . من قال أن أحدا  
حاول مهاجمتنا أو إيذاء .. إن كل ما حدث هو أن  
بعض الأشخاص العربي لأصوات أرادوا أن يمرحوا معنا  
برشق السهم في رقبا وقصع أعناقنا وبعد أن أصرروا لهم  
أننا لا نحب مثل هذا النوع من المرح انصرفوا آسفين  
مكوك مهشمة وأدرعة محضمة !.

وهو كتفه وهو يصيب في تهكم وسطع يا عربي  
فايك لن تستطيع العثور على شاهد وحيد لما جرى ككل  
مرة، ومن ثم لن يمكنك اتهام شخص ما بأن مزاحه سحيف  
بعض الشيء.

فأما مدير شرطه السمين الصنبي في الأرض وحرار  
إطلاق أسلحتهم، وحدث في واحد دون أن ينص، ثم قال  
بعد لحظة : أعل ما حدث وقعت بحضرة المهمة التي  
بوشك أن تنفي نفسك في أنها

لمعت عينا واحد برق غمض متأق وقال :

— بالعكس يا سيدي إن ما حدث رد شهيتي لعمل  
.. ففي هذا المساء سوف نرى عريونا يبع دخل المعبد  
أسودى، يقدمه لحض شكري على الحماوة معه في  
استقبلنا بها رجاله !.

وأشار إلى ناكسي، ودف إلى دحبه مع سوس، وهو  
يقول لسائق حده إلى أفضل مقعد في بيوتك وقد  
تفتح شهيتي بقتله

وراف حوسي ناكسي يدى اسعد براكيه، ثم عمهم  
في أسي : لقد حكم هذا الشاب لأحق شهيد على  
نفسه بالموث . دون أن يدري !

## الفخ

تصاعدت همهمات عربية صادرة من قلب المعبد  
وتسربت من أرحائه راحة قوية صادرة، كانت من التأثير  
حيث دفعت مجموعة من المسككين والصعداء للافتقار  
من أسوار المعبد لاستشاق نبت أرائحه.

وانتصف الليل عندما توقفت سيارة ناكسي على مشرقه  
من المعبد اليهودي وعادر واحد وسوس الناكسي ووفقا  
لحظة بتأملان قناه المسديرة وكروت سورق المقوى  
المدوية، ويستمعان إلى أصوات الهمهمات العربية.

وقالت سوس هامسة لـ واحد إني أشعر بالوتر بوجودي  
بالقرب من هذا المكان.

فأجابها مطمئنا - لا تخشي شيء .. فست أطل أن  
يابع من الملائكة ليحول قلبا مره أخرى داخل المعبد، وهو



يعرف أن نصف رحل شريعة بيويرث على علم بوجوده  
الليلة في هذا المكان.

واتجه ماحد إلى بوابة المعهد وحققه سوس، وفي  
المدخل شاهد الحارسين المعوس وقصير كالاصام، عاقدين  
أيديهما حول وسطهما.

ولم يحتج لأي منهما حتى عندما عبر ماحد وسوس  
أسوار المكان كأنما لم ينحصهما.

وفي الداخل صارت استنمات أغنى وإرتاحة المعجبه  
أقوى . وانتهى اسير ماحد وسوس عبر زده حوته  
إلى قلب المعهد في ساحته الدخيه قصده

كان امك مكيف بعشرت ندين يدب عنهم بشوة  
عريه كأنهم محددون أو شبه فاقدي نوعي، وقد رحوا  
بشمايون وهم يرددون كلمات منهمة معمه عبر مفهومه  
.. وقد مدوا أيديهم إلى الأمام في تصرع إلى تمثال بودا  
ادهي، والمقعد ادهي المحور به

تأملت سوس جموع الحاصرين في دهشه بالعة  
وهمست لماحد : إنهم كما لو كانوا يؤدون ضفوس صلاه

وثنية، من نبت التي لا يراى بمارسها لبعض في بعض  
مناطق آسيا.

ماحد : هذا هو ما يحدث لبعض، فقد استنسخ هذا  
اشعلت باع اشعر على بعض بحمقى بمدحه لتحديد، وراعه  
من كونهم أوربيين . أمريكيس على قدر كبير من نفعه  
والذكاء . ولكن ليس هناك شئ في أن باع سيضر عليهم  
جميعا بواسطة استنوم المعطيسي

أمسك سوس برأسها، وهممت ماحد في ضعف  
إني أشعر بحدر عجيب كشي موشكة على النعاس.

تشمم ماحد الهواء وصافت جنبه في عصب، وراف  
أحد الكهنة الذي أمسك كيس كسر راح يلقى منه كميات  
قبيلة من مسحوق أبيض باعه فوق محرفة الحور فيتصدع  
دحد أبيض وعمعم في عصب . إن هؤلاء لمحادعين  
يسخدمون مسحوق أوراق أشجار الكوكا المحدر، والذي  
يسب مثل هذا الحدر عند استنشاقه محرف، وهذه الصريقة  
بتمكن هذا الشرير باع من سيطرة على أشعه لمحدرين  
وهمن مصيفا سوس . صعي أي شيء من على

وحيث لكي لا تستشفي هذه الرأفة.

فأحرحت سوس مدبها ورشه بالعطر ووضعته أمام  
أنفها.

ومن مكان في ركن القاعة صهر ناد من لحراس الصعود  
بحر كا إي مقدمة القاعة وسيف كل منهما بتدسي من وسطه.  
وحدق فيهما واحد لحظة . لم يكن هناك شئ بسب  
الكدمات على وجهيهما في أنهما نفس الحارسين ناديين  
خاص صرعا صدهما أمام مركز الشرطة وبعد لحظة  
صهر شان أيضا وقد ربط درعه الحريجه بشاش صفي  
وظهرت في عييه حفرة عذبة ، هي أقصى حد

ناد واحد وسوس صرة حذرة . وصافى ناد واحد  
شدة، كل المصهر لا سهر صفي شان ورصيه ناد على  
أن يدع به يكن عا كثيرا ولو عذمت كل شرعة امريكا  
بما سيحدث بنت اليه داخل المعبد وأنه لن يفلت  
فرصه وجود عدويه في معبد سفي منهما

وهمست سوس صاحدا في قلب ناد : أشعر كُنا في

فخ.

وما كدت تم عبارتها حتى علت أصوات الهمهمات  
فتحوت إلى ما يشبه هيستيريا وصرح عندما صهر  
يانغ في الأمام.

ووقف الكاهن سوداني لحظة إحدى في ناعه عيسى  
صيفتين منحهمس وعندما مد يديه للأمام حقت أصوات  
الهمهمات وفتحت. «مات مسكون» عجب محب

وهمست سوس واحد في سوتر إن شد مرحل به  
نظرات محبة بقده كد شعر لها بعد إلى أعماقي.  
فهمس واحد بها حادري من النظر إليه أو الوقوع  
نحس سيصره عسه

وفي صوت عمن بارد يلقى مع فئلا لقد بدس  
معدنا اسلة، عندما وحده عراء، ممن يسو هم من أساء  
«بودا» أو «بيع» فاستحو عيهم اعقاب

وعلا صوته فصار أقرب إلى نصح وهو يشو وس  
هش غير مضير واحد من بدس معد دد صوت.  
وصرح أساعه في صوت هيستيري مرددين حقه الصوت  
.. الموت .. الموت.

دق قلب سوس بعف بالغ . وفي تلك اللحظة أدرك  
ماحد اشرك الجهمي الذي أعده يافع لهما هو وسوس  
فلم يكن الكهـن الوددي من الغاء بحيث يورط في قتلها  
بل كان سيترك تلك المهمة لأحرين لا يمكن حصر المهمة  
فيهم لكثرتهم ..

سيرك المهمة لأتباعه المهورسين .

وواصل الأتباع في صراح محمود الموت لعراء ..  
الموت لمن دسوا العهد العظيم وأعصوا يودا الحكيم  
وحادمه يافع الكهـن العظيم

وأعص يافع عيبه وهمس في صوت أقرب إلى الصحيح ،  
سوف يكشف يودا العصب بواسطة حادمه ، عن هؤلاء العراء  
ليس قصاص منهم في الحان .

وأشار يافع بيده فتحرك شيء من ركن القاعة المظلم ..  
وظهرت رأس حية الكوبرا من قلب الظلام . ولأصواء  
تلتع وتنعكس في مشهد محيف من العقد الحاسي حول  
رأسها ..

وشهقت سوس عندما شاهدت الحية الرهبة وتراجع

خطوة إلى الورا في خوف.

ودق قلب ماخذ في عصف وأدرك في تلك اللحظة  
أي دهاء بمسكه ذلك الرجل .. يا عبي.

وتحركت الحية في صليل وقد صبحم السكون صوت  
حركتها قد عابا رهيبا .. رمقت مثل العيون الحية  
بصرات واسعة مدعوره على حين ارتسمت نظرة ساحرة  
إلى أقصى حد في عيني يا عبي ..

كان رجلا يعرف تماما ماذا يريد . وكف يصل إلى  
ما يريد !

واقتربت الحية من ماخذ وسوس وانجميع يوسعون لها  
الطريق . ونششت سوس بدراع ماخذ بقوة وخوف، ولكن  
عبي ماخذ لم تفصحا عن أي فنق ولمس أصابع سوس  
مطمئنا لها.

كان قد أدرك ما سيحدث في اللحظة التالية

وتوقفت الحية أمام ماخذ وسوس، راحب بحدق فيهما  
بعينها الحبيثة ثم فتحت فكها عن آخره وهي تطلق فحشا  
رهيبا .. وقد ساء السوء من أفعالها ..

ودون أن يتنه بسا، مندت أجامع واحد إلى حيه  
وقصب على سكين صغيرة حاده واستقرت السكين  
في يده مأهبة بعمل في أي حصه

ولكن لحيه به سادرهم ساجوم وقد كثرها ومت  
بكل ما هو مقصوب منها وحصل صوت راع في صراح  
مشيرا نحوه واحد وموسى هاهما عريان لقد كشف  
حاده بود المصطب حقيقه من دسا معده اعطيه

وعلا صوته أكر في هيسيرى . وأسمه بأشاع به عرفون  
مادا تفعلون نحن يدس حرمه معده

وفي حال علا صراح الحاصرين . نشقوا إلى واحد  
وموسى وساجوم يقصق شد من عصب حاد وعانى  
صراخهم الهيسيرى صوت صوت

ووقعت عيونهم على مجموعه كسرة من سيوف والسط  
في ركن قاعة، والتي بدا كك شخصها قد وضعها  
حصصا في ذلك المكان، اسعددا بحصه المساسة  
لاستخدامها!

واحتفظ الأنواع السيوف والسط في عصب وحشي

.. وعيونهم تصب حمام حقداء و كراهمتها على واحد وسوس

وتعدي رئيسهم كما و كبر و حوتنا برية و يقدمو  
إلى الأمام صوب عريس وهو يهتف بنفس كبر  
وُسُحتهم ترعد عصب في نديهم

وتراجع واحد وسوس في وراء في حدر صوب باب  
الحرورج، فقد كان من بعد و حمادة انصلي عتبرات  
المهووسين المسلحين.

ولكن بعد علا صوب لعلاق باب القاعة الداحية ..  
وقد حدثته يد حبة وأقصب باب الثرار ومعدرة المكان  
والفت واحد في عصب صوب يبع وصاح به أنها  
الشیطان.

وحاوله الكاهن اسودي بانسامة قسبه ساحره إلى أقصى  
حد فوق شفته تلاشب سريعا وشار مذه صوب واحد  
قولا لقد احترت مصرك سفسك وتحدثت كاهن  
الأعظم، ولديك استحققت أقصى عقاب



ثم صرح في أتباعه . اقدوا العريس .

وفي الحال انقص الأتباع على واحد وموسى بالسيف  
والبلط في جنون.

## عزيزي .. جوني !!

ولم يكن هناك متر من حوض فنن وحشني . ولكن  
ماحد في نفس الوقت كان لا يريد بدء بعض المهووسين  
المحذرس الذين لا يدرون ما يفعلونه، ولا الحربة سي  
يسوقهم إليها هذا الشيطان وفقر إلى أقرب شخص إليه  
وعاجبه بكمه ثقبه بلا حراث، واسوي على سيفه.

ولاشي صرته سيف كادت تشح رأسه، وبقدمه أطاح  
بصاحبها، والقطب سبه وأقده إلى سوس صائحا . سلحي  
بهذا السيف، ولكن لا تسبي به دما، هؤلاء المهووسين

وعلا صبل السيوف .. وماحد برؤع أصحابها في  
مهارة، وهو بوجه صرته بيده أو قدمه بجم وبسرا ..  
وسوس تراوع مهاجمها محذره عدم إبدائهم.

ولكن ماخذ أدرك بعد قليل أنهما يحوصان صرعى حاسرا  
صد العشرات وهما يتحدان موقف الدفاع فقط .. وأنه  
مهما كانت براعتهم وسجاعتهم فمن يتمكن من هجوم  
العشرات وحماية نفسيهما.

ووقعت عينا ماخذ على الكاهن الودي بحور محرقة  
الحور الكبيرة الذي وقف يحدق في المعركة الدائرة أمامه  
وسواره كيس مسحوق المحذر

وبهرة واحدة صار ماخذ أمامه، وصارت نفسه تضح  
بالكاهن بعدا، ثم هوى سيفه فوق الكيس كبير فتسبه  
نصفين، وألقى بالمسحوق فوق الحمر الموهج وفي الحال  
تصاعد دخان كثيف ورائحة نفاذة .. وأسرع ماخذ سد  
أنفه بيديه لكي لا يستنشق الرائحة القوية المحذره التي  
عقبت المكان سجده بيضاء

وحدث ما توقعه ماخذ ونزح أتباع يافع واهترؤا وتبع  
عيونهم عن آخرها . والمحذر بسب كل قوة أو مقاومة  
لهم .

وتساقطت أسلحتهم من أيديهم، ثم نهضوا على الأرض

محدري لا يقولون على الحرث، بعد أن سببت رائحة  
المخدر القوية إلى صدورهم.

وهب يبع في عصب حرق واحد أنها اسطوان  
.. ولكيك لن تنجو رغم ذلك.

وأشار بيده إلى شاب وامسححي المعولس بحواره.  
وكسهم ما أن تحرك نحد واحد حتى هرب  
حركتهم وند غسهم كأنهم يبدون محنته دا حبرا، سنحكموا  
في قوتهم مدومين مضوء رائحة مخدر

وما كاد أوتهم يرفع سيفه صوب واحد حتى تهاوى  
على لأرض وقد نوبى دون أن يمسه واحد وبصره  
موجهة إلى شاب يهاوى بالحرث يمس

ووقف شان يحرق في واحد ورفع سيفه سطء وعياه  
عامرون كراهيه عميقه . لكن واحد التقط سيف شان  
من أصابعه دون مقاومة. وركب فوق وحسه سحرا وهو  
يقول له : ألم يحترت حديث رثه من الحمارة سحخص  
تفه مثلك أن يحمل منل هذ سلاح . وكسها يست  
ها لعاقبك على حمافك، ومن لم فلا أحد مهرا أمامي

من أن أقوم بتلك المهمة.

وطارت قصة ماحد إلى معدة شان الذي استعت عيابه لحظة من الألم، ثم تهاوى على الأرض فاقد الوعي !.

واشتعلت عينا يانع بعصب وحشي . وتحرك ماحد صوته .. كان يشعر بصدوره يحرق فيه الهواء، وكان في حاجة لأن يبهي معركة سريعة مع يانع . وقد أدرك أن الكاهن سودي كان سيعمل عقداً خاصاً لكي لا تؤثر فيه رائحة المخدر القوي.

وقصر ماحد إلى مكان كهش سودي هائل . لأن صرر وحيديين . رحل برحلي، فسر نوعاً لمساعدته التي يمكن أن يقدمها بث بود، فل أن أصبح برأسك أنها القدر ..

صوب يانع نظرة فاسية حادة إلى ماحد .. وكان في عييه عور عميق كأنهم بحر لا فرار له . ولكن ماحد حذق في يانع نقسوة وسحريه دون أن يؤثر فيه تلك النظرات قائلاً : إليك لن نستطيع تويممي معاصيها أيها الوعد، فإني محصن ضد تلك الأشياء.

فترجع يابح إلى وراء نعصب وقد نقى من فشه  
 .. وواصل ماخذ اقترانه قائلا : والآن هايت سوف بدلي  
 على المكان الذي أحفيت فيه « مي » وبحوث أبيها  
 المسروقة . ولا فل سقى رأسك في مكانها دقيقة واحدة  
 بعد ديث، فقد سئمت حيث وحداعث أبي القدر، ولن  
 يسعدني أكثر من أن أرى رأسك وقد بدحرح بعيدا  
 عن مكانها

ورفع ماخذ سفيه لأعنى مهدد ..

ولكن وفي نفس اللحظة شعر بشيء مفاجئ ينف حول  
 حسده ويضع حركته ويشل يديه شيء لم يواحهه من  
 قل أو يخوض ضده صراعا ..

كانت حبة الكوبرا التي نصف حوله وشنت حركته  
 في سرعة مباغته !.

وحاول ماخذ اسخض من الحية المخبئة، ولكنه كان  
 يبدل مجهودا صائعا، والحيه الرعيفة تشتد في صعصع عيه  
 وتكاد تحطم عظامه . وحتى سكسه الصغيرة في حيه  
 كان من المستحيل عيه بحسب إلى مكانها واستخدامها

واحیه تنسل حرکته وأیامها لا تعد عن عتفه غیر مستیترات  
قبلة.

وفهقه یاع فی سحره وهو یراقب ماحد، وفترت منه  
وحدی بعینه حاکرته، وهمس شوق له فی صوت  
کالمصحح هل رأیت لآن مقدر قوسی.. وأن شئت فی  
العالم لا بمکته أن تتحدی.. ولآن سوف یلاقی مصیر  
کل من تحدی الکهل الأعصر.

ولکن ماحد لا یستطیع رد عتبه وقد بدت راحة  
المحدر تنسل بی صدره ونفسه راحدر وکاد یفقد  
وعنه والسرقات کنه بدت فی برقص أمام عتبه  
و.. یکس من أمل غیر سوس.. سی کت قد وفقت  
برفت کل ما حرى بعین + معین

وأدرکت حارق اندی صارت تعالی منه هي ورفه  
( ٧٠٠ )، فشئت سيقها وصاحت فی ماحد لا بحشی  
شئت، وسوف أرق هذه لحیه بی مائة قطعة وأفدک منها .  
وإدفع نحو لحیه رهسه ورفعت سيقها لأعنی  
ولکن وقبل أن نهوي سلاحها فوق الحیه صاح یاع

بها : أنت أيها الحساء .. انتظري

ورفعت سوس عبيها إليه بلا وعي .. وفي المحطة  
لأية أدركت صبح لذي أوقعها كاهن اليهودي فيه  
فقد صوب بصراته لمدسه المحفة بينه، فشعرت بها  
تشل حركتها ونسب إرادتها .. وأن هاتين العبيتين السوداوين  
العميفتين كأنهما حده نغرق في دون مقدومه.

وراحت يدها بسيف لذي سقط منها .. وسقط أيضا  
مدينتها المعصر لذي كنت نسمع به رائحة المحذر من  
اتساع إلى رثيتها وشعوب بالدوار والرعدة الصائلة في العدم  
. وبين السفحة والعيونة أفتب نظره أحيرة إلى ما حد كأنها  
تعتذر به عن عده سقط عنها حده وعن سقوطها في الصبح  
أيضا .

ثم بهاوت على الأرض وفدة الوعي

واستدار يبع إلى ما حد معصما في كرهيه . والآن حل  
الدور عليك.

ولم ير ما حد شيئا وشعر بأن نفسه صار ثقلا حدا  
.. وأن ما تنفي من وعيه يسحب منه أحيرا .. وما



رأسه فوق كتفيه واقداً وعليه أيضاً بعد أن تمكنت منه رائحة  
المحدر الموهبة . وحركت حبة نكور بطلق فريستها  
بإشارة من يافع . ورحلت متعددة وهي تصو فحسداً غاصداً  
ووقف يافع مكانه برمق واحد وسوس الممددين على  
الأرض بلا حرث وهو يتسمه سمامة شصابية

ويضع يافع حبة واحدة وحفا إلى داخل محض في  
ملاس الشريعة الرسمية وفي صوت غصيق بارد قال  
يافع مرحداً نك ن عريري حوي .

فراقب مدير الشريعة واحد وسوس الممددين الواعي ،  
وعنت شصبة سمامة واسعة وهو يستنق رائحة محدر  
الذي يمازاً مكان مندود . وقد يافع نري نك قمت  
بعمل حيد أنها الكهش العصية

فأحاه يافع باسمه أشد حثاً وكسي ما كنت أستطيع  
أن أفعل شيئاً وحدي ، ولا مساعدتك ب عريري فقد  
سهلت عليّ أشياء كثيرة .

وأطلق صيحة صاحبة عليه

## في الطريق .. إلى بكين !

حسن فوق واحد واحد خمسة مقعد داخل براند رضة  
قدره تفوح منها رائحة عصية وقد أحضر به الطلام  
واسكوب واعتدت عيانه لسلام بعد لحصاب، فشاهد  
سوسن مقيدة بجواره دفقة وعيها.

رحف واحد منتر من سوسن وهمس ساديه. ونهرها  
بيديه المقدس في رفو وفصح رقم ( ١٣ ) عيسها بعد  
لحطات وشنعت بي واحد وهفت غير مصدقه : إنا لا  
نرا أحبء بي لا صدق ديت

ماحد : لا شت أن حصل نعد بي « حوي حراهام »

تساءلت سوسن في ذهنة : مع مدبر شرطه سويورث  
.. هل هو الذي أنقد من بين هدا الشيفات تابع قبل  
أن يقتلنا ؟.

حور واحد احسار قيوده وهو يحييها . بل هو الذي  
أحرره مهمتها وأنا سذهب أي المعبد مساء . وهو باضع  
الذي أحرره نوحودنا داخل مسي إدرة الشرطة لكي يستعد  
مقاتلوه لمعوليون خلافتنا أسفل المسي

قلت سوس في دهون . هي لا فهم شئنا مما يقول .  
كذب القيود فاسية ومن الأسف لملاسيث اقوي ،  
ويستحيل لتخصص منها ، وبدن واحد محدودة أخرى وهو  
يقول : لقد شككت في هذا مرحل مند المخططة الأولى  
لي شهدته فيها ، فرحل من ربيع لا يمكن أن يفعل ما  
يفعله بغير أن يكون له حملة حصة من شرطه . ومن  
قائدها بدات ، وهو ما تأكدت منه بعد أن وجدت رحل  
يابع استطارنا هي أسفل مسي الشرطة . وديت أحررت  
حوري أنا داهان . هي معبد و . و . و . و . و . و . و . و . و .  
.. وأن ضررا أن يصيب داخل المعبد

تضاعفت دهشة سوس وهي سأل واحد

— وكيف تأكدت من ذلك ؟ .

أدرك واحد استجابه حل قيوده بيده ، وقال سوس

— لقد كتب وثائق حوي معرف بوسائنه خاصه  
أما لسا من رحا انشره بل من المحبرات، وسب  
ذلك سيحشى أن يرك باع يقسم معا. لأن لأمر كان  
سيأخذ أعبدا أخرى، ويدفع محبرات الأمريكته دنها  
لندخل في الأمر. وهو ما كان ممكن أن يكتشف حقيقة  
تعاونه مع يانغ.

— ولكن باع أمر أنعه نصبا دحل المهد ؟.

— بعد كتاب ذلك حدثه لإرهابها فقط، وهو كان  
وفا أن أنعه منه محب من من شدد على سبب على  
ثين من عملا، محب من محبرين . وندبل على ذلك  
أما لا من أحياء برعه مذهب في أيدي باع وهو  
ما يعني أنه يحتاجنا أحياء.

وصفت عينا محب ساد وضع في أرحاء بربره  
المصمة التي يرقن دحل وول سوس

— هناك شيء منه في عمل باع ومن الضروري  
اوصول إليه في أنسح وف . مسعدة السحت المسروقة  
وابقاذ مني من يديه.

تلصت سوس حولها في قلق وتساءلت هامسة : ترى  
أين نحن ؟

ماحد : لست أشك أن يابح نفسا من داخل المعبد إلى  
مكان آخر، حشة من أن تحاول أي حفة رسمية تفتيش  
المعبد لأي سبب.

واقترت من سوس ومد قدميه نحو يديها المقيدتين  
حذف صهرها وقال لها : هناك يصل سكبن محفاة في حرام  
حول ساقى والحسن الحظ يبدو أنهم لم يهتموا بمسئلتنا  
وإلا نعثروا عليها فحوي بحر حها تمرق قبود.

مدت سوس يديها المقيدتين، وبدلت جهدا تصل إلى  
وصل السكبن الصعرة، إلى أن أخرجتها من حرامها، فأعطائها  
ماحد ظهره، وفي حذر ومهارة راح سوس تقصع قبوده  
حتى مزقتها.

وبعد ثوان تحررت يدا سوس أيضا، فهمست تسأل  
ماحد : كيف سعاد هذه الحجرة المظلمة ؟

وكى ماحد أشد بها أن تصمت واقترت من باب  
البررة وتصنع من ثقته فتهد أحد الحراس المعويين جالسا

وقد عرق في النوم وبحواره راحة حمر فارعه قد أتى  
عليها بأكمدها، وهو يصدر عطفا عاليا، فاستدار ماخذ  
إلى سوس مقطع وهو يقول لها : أرحو أن يخدمنا الحظ  
حتى النهاية.

وأضاف مسما : ولأن سدي أدبت فقد لا يعحبك  
صوت غائي !.

ورفع ماخذ عقيره داءاء دأعيه شعبيه عن انتظاره  
لحورية مساء لندة التي سنحمله إلى أعالي السحاب.

وبطلعت سوس في دهشة إلى ماخذ دون أن تفهم  
سر ما فعده وهي تحكي أسامتها، ولكن ماخذ واصل  
عداءه في حماس. وبعد حصص سمع لائلا صوتا أحش  
من الخارج لشخص ثمل، بدا أنه استقص من النوم  
بسبب صوت العداء العالي، ومن في عصب : نوقف عن  
العداء أيها العبي حتى تمكن من النوم

فأجابه ماخذ من الدحس : لكي نسيب أي رعه في  
النوم إلى أن تأتي حمة - حمدة صحبي إلى أعلى  
السحاب !.

وعاود عذابه بصوت مرتفع، فرمجر المعوي في عصب  
حسا صوت فبعث ساوقف عن عذابه، وبك كل ما  
مستحصل عليه هو دق رأسه برحاحه ودرعه، ويسح حورية  
فاتة !.

واضنحت نواة البربره وصهر في مدحها لحارس  
المعوي ممسك برحاحه حمر عذقه في يده، ووقف  
يحدق في البربره تمصمه معصمه في عصب أين أن  
أيها الشيطان المصري ؟

وأحده صوت من أحد الأركان :

— هيا أيها الغبي !.

وهو شيء فوق رأس المعوي جعله سرج ويسقط  
على الأرض، وصوقه ماخذ درع حديدية من الحلف وهو  
يقول له : الآن بمكسي جعلت تستمتع بأشوء كهف، نشاء  
بإرسالك إلى نعمة الآخر حيث نعمة بأشوء إلى الأبد.  
وحاول المعوي المستخلص من درع ماخذ ولكنه شدد  
الصعظ عليه حتى كاد يشرع بروج المعوي فهتف بصوت  
متحشرج : أرجوك لا تقتلني.

ماحد حسد . أن مسعد لأن أن تركت حيا بشره  
أن تخبرني أين نحن الآن ؟

— أنتما سحبتان داخل حي نصيبي . هي أخذ مدرن  
يانغ المتعددة داخل الحي .

سادس ماحد وسوسن بصرة . وشدد ماحد صمعه على  
رقعة المعوي . هو يعود سؤاله . أين الساعة المصرية التي  
احتفظها هذا القذر يانغ ؟

أحد معوي بصوت متحشرج لقد أحدهم انكاهم  
العصيه مد دوني . وجهه بها رأي مزار بيونورك ليسقلا  
مطاررة صحبه بي كس بعد ساعة

هفت سوسن في . . تحت النحر بهذا الشيطان  
بسرعة قبل أن يهرب .

عمعه ماحد في عصب . . . على حق . فيس لدينا  
وقت للضياع .

وهوى سرفعه فوق . . . . .  
الأرض . حركة ماحد داخل . . . . .  
بعددائها ويعتقار . . . . . في حذر عبر ردهة



قصيره مصممة، وماحد يشير لرقم ( ١٣ ) ألا تصدر صوتا  
ثم توقفها عندما سمعا صوت كهين بوديس يتحدثان  
كأن أولهما صوت لثاني : ألا يحب أن تتخلص من  
هذين الأسيرين ؟

فأحابه الثاني : إن أوامر يبع هي أن سبأ أحياء محين  
وصول « مكس » .. ووصول تعيمات أخرى.

ووحاهما واحد من الصلاص قائلا : إن مسقي أحياء هي  
حسن وصول مع إلى جهنم، وليس هي « مكس » فقد  
أيها الغبيان.

وصارت قصصه سكة ونهما ونهشم فكة، ونكمت صريره  
سب حذائه بأن تجعل رأس لثاني بصعده بالحائط في  
ورقه عسفة وعده ساد سكون عميق عندما تمدد  
الحارسين دون حراك.

وهتم واحد بسوس : هيا بـ تحقق هذا الوعد قبل  
ركوبه الطائرة.

واندفع الاثنان بعدوان نحو باب الممر المفتوح .. ولكن

ومن الحنف صدر سهم ارتشق في حافة الدب، و مستدار  
ماحد في حركة حاضفه فمخ شاد وهو يصوب إله سهمها  
ثانيا.

وكي بقرة وحدة صدر ماحد وسوس خارج الصر  
. ثم اندفعا يعدوان بكل قوتهم داخل الحي الصبي  
وسكانه من أصحاب الجوه الضمير، تحديق فيهما بدعشه،  
وبان لم يحاول احدهم اغترصهما.

وكي وحدة بعدى صوت نفوس قوي من أحد لأركان  
بدا وكأن صدى صوته يردد في كل أنحاء الحي ويحس  
رسالة خاصة لسكانه.

وفي الحال نصب الحي صاما داخل حي واندفع  
سكانه بالآلاف يعدون حنف ماحد وسوس شاهرين كل  
ما وصلت إليه أيديهم من أسلحة يسدوا عندهما كل مسد  
الهرب.

ويوقف ماحد وسوس ينفض أنفهما واحفيا في  
قلب أحد الصر . وكين من حنف برر " شاد "  
بوجه غاضب محتقن.

وصاح في مكان الحي وهو يشير إلى المكان الذي  
احتفى فيه ماحد وسوس : أفسدوا على هذين الهاربين  
حيين أو مس فهدد هي أو مر نكاهن العصبه يلع.  
وفي الحد اقص مكان الحي على امسرل شاهرين  
أسلحتهم وهم بضيق صيحات عاصفة وحشية، وهم  
يحطمون ويمرقون كل ما يحدونه في صريقتهم.

نهاية الجزء الأول

قرء الجزء الثاني من هذه القصة

في المغامرة التالية

المعبد الملعون

## العملية القادمة :

### المعبد الملعون

في قلب بكين عاصمة الصين يقع ذلك المعبد الملعون الذي تقام فيه طفوس غريبة غامضة ويحتمي بداحله كاهن الشر مع أسيرته المصرية المحتطفة.. فهل ينجح رجل المهام الصعبة من اقتحام المعبد الملعون ؟ وماذا ستكون نتيجة تلك المعامرة الدامية به وكاهن المعبد الملعون، فوق حمال وتلال العاصمة الصينية ؟

هذه العملية :

تأليف : مجدي صابر

## كاهن الشر

في قلب « نيويورك » يقع ذلك المعبد الصيني الذي يحيطه العموص وتهوج منه رائحة عحية ويسيطر عليه كاهن يودي. يتحكم في أتباعه إلى حد الموت

ومن قلب المعبد العاص تدور أعنف معركة بين رجل المهام الصعبة وكاهن الشر فمادا كانت نتيجةها ؟  
ولمادا اصدرت الأوامر لماجد شريف بالتحلص من كاهن الشر ؟



دار الفايح



Kafar & Kabir



مجله  
کودک  
و خانواده

# عرب کومیس

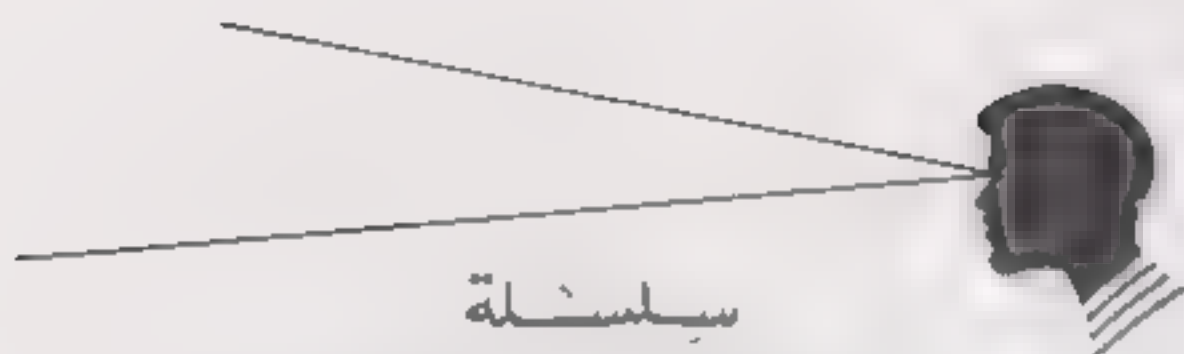
M Raza Fat



## كافين الشر







سلسلة  
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ

الغاية السابعة عشرة

# كَاهِنُ السِّرِّ

تأليف : مجدي صابر

دار الحديث

بيروت

الطبعة الأولى  
١٩٩٢  
جميع الحقوق محفوظة



وزارة التعليم  
للطباعة والنشر والتوزيع  
مصر

رجل المهام الصعبة:

إنها سلسله حادثة حافلة بالاثاره والمغامرة تقدمها لك 'يها  
القارئ العربي الكريم..

وهي طل عالم مات بعهد كبيراً على اجهرة محاربه ووسائلها  
السريه لتحقيق اهدافه وهي طل ما يسمى بحرب المحاربات  
السريه وهي طل قصي درجه من المهاره والدكاء يبرر اسم  
"ماحد شريف" فهو طراز جديد ورد لا مثيل له في عالم  
المحاربات..

وإذا كان "حيصس نويد" هو اسطورة العرب في دنا  
المحاربات فإن "ماحد شريف" هو الاسطورة القادمة من  
الشرق من الوطن العربي الكبير

فهو الرجل الذي لا يقهر ولدي يدحرق روساوه المحطة  
الأخيرة حيث لا يكون هناك حل حر عبر ماحد شريف ..  
ولم يحدث ان حب .. ماحد .. امل رؤساده فيه أندا

## المعبد الصيني

كثيرون اعدوا أن يصبوا بدهشة إلى ذلك المسمى الصغير القائم في قلب حي برودوي الشهير في قلب «نيويورك» .  
حي المسرح وقلب سن وكل أنواع التسمية والعسى .  
وهي وسط رطحات السحاب والنصرفت العريضة كان ذلك المعبد الصيني يبدو عمر مائة على الإصلاق مع ما حوله، بصلبه المسند بده اللامعة في ثلاث صقاب متتالية مرحرفة، ويحفظها من أسهل سور عربص متدرج، وإلى الحاسين كانت ثمة حديقة صغيرة زرعت بأنواع عجينة من النباتات لا يعرفها سوى فئة من سكان حمار منقوسا الصينية، وقد بدا كأن نباتات سن الحديقة وأرهارها العجينة تقوم البيئة الماردة التي زرعت فيها والتي تحذف عن بيئتها الأصيلة وبدا من الوضوح أن هذا أيدي على جانب

كسر من سهره و الحرة كبت تنوي عتبة بالحديقة  
تستمر مرهرة في دنت طقس العرب عنها

و هو يكن دنت هو وجه تشدد اوحيد في المكان  
ففي اوقات حاصة في الفجر أو قبل منتصف الليل  
كانت سمة ضروب عده سعت من المعبد في هههه  
عجسة. كنها مجموعة من ستر يمارسون ضروب غير  
معروفة لا تشي بها غير دنت أهميهمات سي سـو و كنها  
بصرحات من نوع غريب. و حلال دنت الأوقات كبت  
ثمه رائحة غريبة تخرج من حوب معبد. و عده شمه  
السائرون عن قرب كـو سـو بها و عسفه بعض الحذر

كبت ارائحه حطب ما بين الحور ففي حطب  
ورائحه شموع مدسه. كل دنت معبد برائحه أخرى  
كبت مدو كما و كبت فبذ مسكر نصب من يصل  
إلى رثيه بنوع من الحذر.

وفي المساء كبت الأنوار لمضاء حور معبد عامر  
حلب أيضا لم مع بصرهم عده لأول مرة . و هو يكن  
هـك صاعة صاعة ساكـرنا. من كان ساكـر معبد

يعتقون كرات من الورق حقوي حنون، تملأ في سعة  
 حبال لأسفل، ويدخل منك كرات تحت شموع  
 قوية مشعة في وسطها، وكانت حذر الورق الحقوي المبول  
 بعكس ضوء الشموع في بيحة لا من هنا. وعدم كات  
 نهت بعض الرباح، وخاصة في الأمسيات الحسنة فإن منك  
 لكرات الورقية المصنوعة تدحرج بمرور ويسارا دون أن تطفئ  
 شموعها، موزعة ضوءها الحيوية في كل اتجاه، كما لو  
 كانت نجوم سحرية ساطعة بها قوى غير مرئية

وحال ذلك مساء كان منه كأنما هناك احتفال خاص  
 بحري داخل المعهد الصغير ولهمهمات كانت تصعد  
 شدة عن أي يوم آخر، ونحن نحير كات قوى  
 وأكثر إثارة للاسترخاء والمحبة في ضوء هذه وحسب  
 كرات شموع الحيوية، الحب يراقص تحت الرباح في  
 اضطراب غير معتاد.

ولم يكن سهلا للعباء أن يفتحوا حيرة المعهد ليكتشفوا  
 أسرار ما بحري مدحه فقد كان مصر الحارس حقوي  
 اعصلات الواقفين في مدخل المعهد، بوجهيهما ذوي

الملامح المعولية والصغيرة الصوية الوحيدة هي مؤخره  
 رأسيهما والسيف المدلى من حزام توسط كل منهما.  
 كل ذلك كان يقع العرب بأن يكتموا قصوبهم ويسرعوا  
 متعدين بالرغم من أن بعض الأشخاص في ملابس أوروبية  
 كانوا يحاربون حذيفة بعدد، وهم يحول رؤوسهم  
 للحارسين المعويين في احترام وتقدير، ثم يذهبون إلى داخل  
 المعبد، دون أن تنظر ملامح الحارسين المعويين شيء  
 أو رد تحية، وعموبهما الصغيرة المسترصة تنظر في كل  
 اتجاه وأصحابها على استعداد لاستخدام السيف الرهيب  
 في أية لحظة.

وبدخل المعبد كان المشهد لدى بحري في ذلك  
 اللحظة أكثر إثارة، ولم يتح عبر القديسين أن يشهدوه  
 أو يحكوا عنه فيما بعد.

كانت قاعة المعبد الضيقة قد امتلأت بعشرات الحارسين  
 فوق مناعد صوبيه، وهم يهزؤون رؤوسهم في ساعه يمينا  
 ويسارا مصطفين تلك الآهات التي بدت وكأنها نوع من  
 التماثيل أو الاسترحامات الوثنية. وقد عثقت أركان القاعة

بتلك ارائحة العريية الصادرة من الشموع الكبيرة الموقدة  
في كل الأركان، ومن موائد المحور التي كان أحد  
الأشخاص في ملابس صسة يقف فوقها كل حين وآخر  
بمادة أشبه بأوراق الأشجار المضخومة والتي ما أن تسقط  
فوق الحمرات المتوهجة داخل المواقد حتى يتصاعد منها  
دخان أبيض مسكر لرائحة يصب من بئمه بدوار قوي  
ويكاد يفقده توازنه.

وفي المقدمة وحيث تعففت أنصار المحتنمين كان هناك  
مثال ذهبي كبير لودا وقد وُضع مكان العيس ماستان  
متأقنان تساويان نوره أما أضياع النمل فكانت محلاة  
بالخواتم الذهبية والسمكة والتي حوار مثال كان هناك  
مقعد مذهب بدا كتخفة فية دققة الصنع . لا يبق إلا  
بشخص عظيم

فحاه تحرك الصبي الذي يسقط دنت المسحوق في  
المواقد كنه تلقى أمرا م . وفرب من مقدمه الحاسين  
ورفع بده اليسرى بإشره دنت مدون حاص وقد أحس  
رأسه في بوقير باع، وفي احد تعففت أنصار الحاسين



يركض بقاعه نحو باب حفي حلف شمس ذهبي، وقد  
كنسوا نكسهم برفا وبهتة، وحسدوه هم تعبر وبهتة في  
اضطراب عظيم.

وهو يصل بصره بحسن، وبعد لحظة تقدم من باب  
الحفي محض حبل أضاع في ملاس كنهه بؤيس ه  
حقة بقاء قصيرة وكأ أنرر م في دلت الكهش هو  
عيده الأسودان بقدان عصفان ونشابه الكهش قليلا  
من مصنف الكهش، ثم وقف لحظة حذو في حموع  
الجالسين أمامه.

وفي الحال باب هات وصح حذو من محاضرين  
ومد البعض يديهم في ياهف كأنهم يلمسون بكة عسي  
حسن الحفي بعض راح وجوههم وسرع في كاه  
عميق كأنهم لا يشعرون بصر بي وحده وعسي دلت الكهش  
كان دلت الكهش سادي هو باع كاهش بمعد  
العظيم.

وتحرك ياع في بؤدة مقربا من الحشش وقد راح  
يتمته بكمات غريبة غير مفهومة، ومحاضرون قد تصاعدت

آهاتهم وشهقاتهم وكنؤهم، كُنْهُمْ ينصهرون من دلت ما.  
وتناون يابع وعاء ذهب معنث رجاء وراح يرنه على  
الحسین وهم یندفعون مقسمه شیء من دلت ماء  
ورفع یابع یدیه بی تعنی وقد علا صوت کلماته عمر  
المفهومة، واحصرون راحه سابعون یعبا ویسب علی  
إيقاع کلماته .

وهرت عرفت یابع وعلا صوته ویهدت سرانه  
واحصرون بردن من شقوه فی صلاه وشه  
نه اربع حسد یابع ، یوقف وحده فعب صرححت  
حاصرین وأشار یابع یدیه فی ماء نحوهم، ثم یصل  
بالحیریه سلسله وثلا فی ثوده الان حلت علیکم برکاتی  
أیها الأساح وبعد هذه محضه من تعنی یوسکم من  
أی أله .

وأشار یدیه فصعدت رنجه سحور محضه بلث  
المادة العربیه .. ویدا علی حاصرین لأشبه، وأشار یابع  
مرة أخرى إلی یبع، یعی سراج وثلا ولان  
محدودو لما یسرعون یودا تحکیم وکاهن بود اعصمه

صاحب المذهب اليانغي.

فتدافع الحاضرون ليسقطوا داخل الوعاء ما في جيوبهم من نقود .. وخلعت النساء حلين الذهبية وعقودهن وأسقطنها داخل الوعاء الذي امتلأ حتى حافته.

رفع يانغ يديه تجاه تمثال بوذا قائلاً : الآن تسكن الراحة قلوب أتباعي.. وبعد الآن لن يخشوا شيئاً في هذا العالم المضطرب المليء بالآلام والمتاعب .. فمن يتبع مذهبي تغمره السكينة والراحة إلى الأبد.

وب نظرة خاصة من عينيه العميقتين تناول أحد أتباعه الوعاء الذهبي وغادر به المكان عبر الباب الذي دخل منه الكاهن البوذي.

وفجأة تحرك شيء ثقيل تحت قدمي يانغ.

كانت حية رهيبة من نوع الكوبرا لا يقل طولها عن خمسة أمتار وقطر جذعها في حجم طفل صغير، وزحفت الحية مقتربة من قدمي الكاهن البوذي.

وعندما وقعت أبصار الحاضرين على الحية الرهيبة تدافعوا في ذعر وهلع، ولكن يانغ أوقفهم بإشارة من يده ليطمئنهم،

ومد يده يتحسس رأس الحية التي أحاط بمؤخرة رأسها  
عقد ثمين من حبات الماس، انعكست الأنوار فوقه في  
بريق يخطف الأبصار.

وواصلت الكوبرا زحفها، وامتد ذيلها حول ساقى المقعد  
الذهبي، ثم رفعت رأسها بالقرب من الكاهن البوذي كاشفة  
عن أنياب رهيبه، ولكن يانغ مد يده يتحسس الرأس الضخم  
والأنياب، ويربت فوقها وهو يصوب نظراته النفاذة العميقة  
إلى عيني الحية التي ضاقت عيناها، كأنها لا تحتمل نظرة  
يانغ.

وأخيرا نكست الكوبرا رأسها ورقدت تحت قدمي يانغ،  
فشهق الحاضرون إعجابا .. ونهض الكاهن البوذي قائلاً  
للحاضرين : والآن انصرفوا بسلام .. ولا تنسوا أن تدعوا  
أصدقاءكم للحضور أيضاً في المرة القادمة، ليحصلوا على  
سلامة نفوسهم وراحتهم.. ويجودوا أيضاً بما يستطيعون  
لبوذا العظيم.

ولكن الحاضرين ظلوا واقفين بشخصون بأبصارهم  
صوب « يانغ » كأنهم لا يريدون أن تفلت منهم نظرة

واحدة منه .. وعندما ذهب من حيث جاء تتبعه الحية  
الرهيبه، تحرك الحاضرون ليغادروا المكان أيضا، وهم  
يتنسمون عبقا أخيرا من المكان.

وفي حجرة « يانغ » كان ثمة اختلاف كبير .. فالحجرة  
كانت واسعة نظيفة في صدرها مكتب تقع خلفه مكتبة  
تحتوي على مئات الكتب .. وفوق المكتب ارتص عدد  
من التليفونات وجهاز فاكس متصل بأماكن عديدة في قارات  
العالم.

وإلى اليسار كانت منضدة فوقها جهاز تليفزيون حديث  
يلتقط إرساله كافة محطات الإرسال العالمية، وخلفه مكتبة  
لأشرطة الفيديو احتوت على أحدث أفلام « سيلفستر  
ستالوني » و « مادونا » ! ! .

وفوق منضدة في منتصف الحجرة استقر الوعاء الذهبي  
بمحتوياته الثمينه، وكانت هي أول ما وقع عليه عينا يانغ،  
فتحس محتوياته وغمغم في رضى : إن الحصىلة اليوم  
ليست سيئة.

وأحس الكاهن البوذي بخطوات خفيفة تقترب، فاستدار



مصوباً عينيه النفاذتين نحو القادم.

وخطاً شان إلى الداخل منكساً رأسه في توقير بالغ.  
كان عملاقاً مفتول العضلات وحاصلاً على بطولات  
عديدة في الألعاب القتالية، وممن يمكن الاعتماد عليهم  
في أداء نوع خاص من المهام، وخاصة لرجل مثل بانغ  
الذي كان بمثابة الأب الروحي للشاب المغولي ذي الملامح  
الحادة والصفيرة الطويلة.

ورفع شان رأسه قائلاً: هناك متطفل في الخارج يا  
سيدي يحوم حول المكان .. وهي ليست المرة الأولى  
التي يفعل فيها ذلك.

مرت لحظة صمت وبانغ يتشاغل بفحص حصيلة المساء،  
ثم تساءل دون اهتمام: من هو؟

أجابه شان دون أن يكشف صوته عن تعبير من أي  
نوع:

— انه رجل شرطة سري يا سيدي.

استدار بانغ على الفور وقد تقلصت ملامحه وشعت